السلسلة الثالثة من القراءات التحليلية

# قراءات في المواجهة الإيرانية - الأمريكية الإسرائيلية وتداعياتها

مركز الدراسات الاستراتيجية - الجامعة الأردنية

آذار 2026

**إشراف**

الأستاذ الدكتور حسن المومني

**إعداد**

الدكتور قيس الخطيب

الدكتورة تمارا زريقات

الدكتور عماد الحمادين

مساعدو البحث :

السيد بلال العضايلة

السيد عبدالله قرباع

السلسلة الثالثة من القراءات التحليلية:

# قراءات في المواجهة الإيرانية – الأمريكية الإسرائيلية وتداعياتها

إشراف

الأستاذ الدكتور حسن المومني


إعداد:

الدكتور قيس الخطيب

الدكتورة تمارا زريقات

الدكتور عماد الحمادين

مساعدو البحث:

السيد بلال العضايلة

السيد عبدالله قرباع

# الفهرس


| | |
|---|---|
| أولاً: ثلاثون يوماً من الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران ولا زالت مستمرة: المآلات والتوقعات لشكل النظام السياسي الإيراني في حال توقف ..... | 3 |
| ثانياً: القمة الثلاثية الأردنية – السعودية – القطرية: التنسيق العربي لإدارة التصعيد وتداعياته ..... | 8 |
| ثالثاً: تحييد المخاطر الاستراتيجية لمضيق هرمز: خيارات بديلة لتعزيز أمن الطاقة الإقليمي.. | 22 |
| رابعاً: عقيدة الحسم المزدوج الإسرائيلية بعد 7 أكتوبر: تمكين قانوني وتمدد إقليمي ..... | 32 |
| جيوبوليتيكيا التفاوض: قراءة في دوافع التكتل الرباعي لإنهاء الحرب الأمريكية-الإسرائيلية مع إيران ..... | 45 |

# ثلاثون يوماً من الحرب الأمريكية - الإسرائيلية على إيران ولا زالت مستمرة: المآلات والتوقعات لشكل النظام السياسي الإيراني في حال توقف:


- بإشراف الأستاذ الدكتور حسن المومني.
- إعداد: الدكتور قيس الخطيب.


في ظل استمرار الحرب الأمريكية – الإسرائيلية على إيران ودخولها الشهر الثاني، وما تكبدته إيران من خسائر بشرية ومادية، واستهداف لقيادات دينية وعسكرية وسياسية وعلمية إيرانية، إلا أن العالم ككل قد تأثر باستمرار هذه الحرب، ولا زالت إيران قادرة على الاستمرار بضرب أهدافها على مستوى الإقليم بواسطة الصواريخ الباليستية والمسيّرات، ودخول أذرعها في المنطقة بالمعادلة ولكن ليس بشكل كامل، ولا زال النظام السياسي الإيراني متماسكاً وقادراً على الاستمرار، والدولة لا زالت قائمة ولم تنهار؛ وعليه تُقدم هذه الورقة نظرة تحليلية لتداعيات الحرب على الوضع الداخلي الإيراني، والسيناريوهات المتوقعة لمستقبل الدولة الإيرانية في ظل تطورات الأحداث وفي حال توقفت الحرب:

## ✓ الخلفية الراهنة - واقع إيران الأمني والسياسي والاقتصادي والإقليمي:

كما أوردنا في أوراق سابقة، فإيران ومنذ نهاية العام الماضي 2025م تمر بأصعب مراحلها منذ الثورة الإسلامية عام 1979م، وتزداد صعوبة في ظل حجم وقوة الضربات التي تتلقاها منذ 28 شباط/ فبراير الماضي، وفي ظل تجذّر الأزمة الاقتصادية والمائية. إلا أن

بوادر الإنهيار غير منظورة في الظرف الراهن، ولا زالت سيطرة الدولة على أراضيها، ولا زالت المؤسسات الدينية والعسكرية والأمنية وأجهزة الدولة متماسكة وتعمل وفق استراتيجيات وتكتيكات مرسومة ومعدّة مسبقاً لمواجهة الأخطار والاستهدافات الخارجية.

ولا زالت إيران دولة فاعلة إقليمياً، فلا تطلق التهديدات فحسب، بل تطوّر الأدوات التي تستخدمها وبشكل متدرج، عبر شبكة من النفوذ الإقليمي القائمة على أساس أيدلوجي وبدعم لوجستي مباشر منها، وتعمل على توسيع ساحات المعركة.

فعلى الرغم من استهداف إيران المباشر لإسرائيل ودول المنطقة عبر المسيّرات والصواريخ البالستية (وظهور أنواع جديدة عنقودية و انشطارية)، إلا أن الأحداث تشهد تدرجاً في دخول أذرع إيران الإقليمية في معادلة الحرب، فبعد أن دخل حزب الله في جنوب لبنان ضمن المعادلة بمواجهة مباشرة مع إسرائيل [تسببت بضربات إسرائيلية للأراضي اللبنانية وتهجير لسكان مناطق شاسعة من جنوب لبنان، وعمليات عسكرية إسرائيلية أرضية في جنوب لبنان لإنشاء مناطق عازلة]، بدأت الحركة الحوثية في اليمن بإطلاق الصواريخ والمسيرات على جنوب إسرائيل، وأخذوا بالتهديد في استخدام مضيق باب المندب (أحد أهم الممرات الملاحية العالمية) كورقة ضغط في المعادلة العسكرية والأمنية؛ فالسيطرة على هذا المضيق أو تعطيله يعني تأثيراً مباشراً وكبيراً على أسعار النفط والتجارة الدولية.

كما تقوم الفصائل العراقية المسلحة والمدعومة من إيران باستهداف مواقع مختلفة لتواجد قوات أمريكية في العراق والأردن وتركيا بواسطة المسيّرات، وتبرز الخشية من تطور الأحداث بدخول أذرع إيران في إفريقيا وآسيا ضمن هذه المعادلة، في سبيل خوض حرب استنزاف طويلة قد تنتهي بـ(نشر الفوضى).

## ✓ أثر المرشد الأعلى الجديد على مجريات الأحداث:

رغم التقارير التي تفيد بإصابة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران (مجتبى علي خامنئي) في اليوم الأول من الحرب دون تأكيد للإصابة أو حجمها، إلا أن المرشد الأعلى الجديد يمارس مهامه دون ظهور وعبر رسائل تنشر رسمياً.

لكن من الملاحظ بأن (مجتبى خامنئي)على عكس والده (علي خامنئي) من حيث التأثير، فقد كان والده ذا نفوذ على الحرس الثوري وباقي مؤسسات وأجهزة الدولة التي تلتزم بأوامره وتوجيهاته، لكن ما يحدث الآن هو تأثّر المرشد الجديد بنفوذ الحرس الثوري

وتحقيقه لتوجهات ورغبات الحرس؛ ولعل من أسباب الاختلاف بينهما، أن (مجتبى) لا يُعد "مجتهداً" ولا يحمل رتبة "آية الله العظمى" ولم يكن "إماماً" على رأس حوزة دينية.
علماً بأنه ومنذ توليه لمهامه، تصدر عنه رسائل تهديد ووعيد سواء لـ"المعتدين" أو تجاه دول الجوار التي يتم مهاجمة إيران منها بما في ذلك الجامعات الأمريكية فيها، وتشديداً على وجوب الحفاظ على وسائل إغلاق مضيق هرمز كأداة للمقاومة في وجه "العدو"، والتلويح بفتح جبهات أخرى، مؤكداً على الانتقام وعدم التخلي عن الثأر، مقابل توجيهات منه للتعامل مع أي مظاهر احتجاجية داخلية بالقمع والاستعداء.
بالمقابل برز دور لكل من الرئيس الإيراني (مسعود بزكشيان) ورئيس البرلمان (محمد باقر قاليباف) سواء في المفاوضات غير المعلنة مع الجانب الأمريكي، أو من خلال التصريحات التي تنسب إليهما؛ بالاستعداد للتفاوض ضمن شروط، وذلك يعد تحول طفيف وتدريجي منذ بدء الحرب تجاه إعطاء مساحة لهما للتصريح والتحرك.
في حين أن لغة خطاب الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) تتجه نحو خفض التصعيد، ووقف الحرب، والتراجع عن استخدام القوة لفتح مضيق هرمز، وكأنها تبدو "ردة فعل" على رفض أوروبا وحلف الناتو المشاركة في الحرب، ولدفع الدول الأوروبية (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا تحديداً) للتحرك لوحدها لإنقاذ اقتصادها المتأثر من إغلاق المضيق، إلا أنه من المحتمل أن ما يدفع (ترامب) لذلك هو أن إيران استطاعت الصمود في لعبة "العض على الأصابع".

## ✓ السيناريوهات المتوقع حدوثها في إيران، في حال توقفت الحرب:

في حال توقفت الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على إيران، تُطرح عدة سيناريوهات تتعلق بإيران؛ ويحتاج تقييم هذه السناريوهات إلى تحليل مآلات ونتائج الحرب فيما يتعلق بـ: (حجم الأضرار التي تكبدتها إيران، توازنات القوى داخل النظام، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، دور الوسطاء)، وفيما يلي استعراض لأهم السيناريوهات المتوقعة:

- **الأول: بقاء نظام متشدد لكن بقدرات ضعيفة:**

من أكثر السيناريوهات احتمالاً، في ظل خطاب الرئيس الأمريكي الأخير (بإنهاء الحرب وتحقيق النصر، وتأجيل ملف مضيق هرمز)، أن تنتهي الحرب أو تتوقف إلى حين، وفي حال تم ذلك فمن المحتمل أن تعلن القيادة الإيرانية "الانتصار" أو "الصمود"، وعليه فإن النتائج المحتملة هي: تعزيز نفوذ المؤسسة العسكرية وخاصة الحرس الثوري

الإيراني، وزيادة القيود الأمنية والسياسية داخل البلاد، واستثمار العدو الخارجي في سبيل تمتين الجبهة الداخلية ولو بالقوة.

- **الثاني: إصلاحات سياسية محدودة يقودها الرئيس الإيراني مقابل تراجع دور المرشد:**

قد ينتج عن ضعف السيطرة وتراجع قدرة الدولة على تحقيق المتطلبات الأساسية للشعب، تقديم تنازلات داخلية من القيادة الإيرانية لاحتواء الغضب الشعبي، وذلك في ظل إنهاك الحرب لاقتصاد إيران بشكل كبير، وضربها لمقدرات الدولة وتراجع قدرتها على تقديم الخدمات أو توفير الاحتياجات الرئيسية وعلى رأسها المياه والطاقة، وقد تشمل هذه الإصلاحات: فتح المجال لبعض الإصلاحات الاقتصادية، وتخفيف القيود الاجتماعية جزئياً، مع محاولة إعادة العلاقات الاقتصادية مع دول الغرب التي لم تشارك في الحرب أو بعض دول المنطقة، مع بقاء السلطة الأساسية بيد النظام نفسه.

- **الثالث: اضطرابات داخلية أو احتجاجات واسعة:**

إذا كانت الحرب قد سببت خسائر بشرية كبيرة وانهياراً اقتصادياً وضعفاً في مؤسسات الدولة، فقد تندلع احتجاجات مشابهة أو أكبر من الاحتجاجات التي شهدتها إيران سابقاً مثل احتجاجات عام 2022م، وقد نشهد تنظيماً للقوى المعارضة وظهوراً لحركات مسلحة، وعليه فإن النتائج المتوقعة: قمع شديد للمواطنين من قبل أجهزة الدولة، نشوب صراع بين التيارات السياسية داخل النظام، وبالتالي احتمال عدم استقرار طويل الأمد وانتشار نسبي للفوضى.

- **الرابع: صراع داخل النخبة الحاكمة:**

قد تتسبب الحرب في نشوب خلافات داخل النظام الإيراني نفسه بين: (التيار العسكري/ الحرس الثوري والتيار السياسي والديني التقليدي من جهة، وبين التيار البراغماتي الذي يريد الانفتاح)، وهذا قد يؤدي إلى: (تغيير في القيادة العليا، وإعادة ترتيب السلطة داخل النظام)؛ مما سيتيح الفرصة لدور أكبر للرئيس الإيراني الذي قد يعوّل عليه في إدارة الأزمة وفتح مسارات تفاوض جديدة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

- **الخامس: سيناريو التغيير الكبير للنظام (أقل احتمالًا لكنه ممكن):**

إذا كانت الهزيمة كبيرة جداً لإيران أو انهار الاقتصاد بشكل كامل، فقد يحدث انهيار للنظام الحالي، ويغلب على المشهد الإيراني صراع داخلي بين القوى المختلفة (السياسية أو القومية)، لكن هذا السيناريو يحتاج لعوامل كثيرة مجتمعة وليس مجرد توقف الحرب، أهمها وجود قوى مسلحة منظمة داخل البلاد تحظى بدعم ومساندة خارجية، ويكون لها أذرع سياسية توحد العمل السياسي والعسكري، وهذا السيناريو غير منظور على المدى القريب.

✓ ** الخلاصة:

أكثر السيناريوهات واقعية غالباً هي بين خيارين: (بقاء النظام مع تشدد أمني أكبر، أو بقاء النظام مع إصلاحات محدودة لتخفيف الضغط الشعبي)، والعوامل الحاسمة التي ستحدد المسار، هي: (القدرة على الصمود، موقف الجيش النظامي مقابل الحرس الثوري، وحدة النخبة السياسية حول المرشد الأعلى الجديد، حجم الاحتجاجات الشعبية، قدرة الرئيس الإيراني ورئيس البرلمان على إحداث تغيير، حجم الدمار ومدى شمول الضربات للبنية التحتية والحيوية).

# القمة الثلاثية الأردنية – السعودية – القطرية: التنسيق العربي لإدارة التصعيد وتداعياته


- بإشراف: الأستاذ الدكتور حسن المومني
- إعداد: د. تمارا الزريقات


## ✓ أولا: التمهيد

تأتي هذه الورقة لتقدم قراءة تحليلية للدلالات السياسية والأمنية والاقتصادية للقمة الثلاثية المنعقدة في (30 آذار-2026)، والتي جمعت الأردن والسعودية وقطر في مدينة جدة، في ضوء التصعيد الإقليمي والاعتداءات الإيرانية على عدد من الدول العربية وما رافق ذلك من تهديد وإغلاق للممرات البحرية الحيوية مثل مضيق هرمز.

ويعتمد هذا التقدير في تحليله على عدد من المقاربات النظرية في مقدمتها نظرية المجمع الأمني الإقليمي للباحث Buzan Barry، والتي تفترض بأن التهديدات الأمنية والاقتصادية في الإقليم الواحد مترابطة بحيث يصعب التعامل معها بشكل منفرد وإذا حدثت أزمة في دولة، غالبا ستنتقل آثارها إلى الدول المجاورة.

وتسعى هذه الورقة لتسليط الضوء على أهمية تعزيز التنسيق العربي في ضوء التصاعد في الأحداث والتوترات الإقليمية، والتأكيد على دور الأردن كدولة ارتكاز وعنصر توازن إقليمي. كما تستند هذه الورقة إلى تحليل المعطيات المعلنة الواردة في بيان القمة، لاستشراف السيناريوهات المحتملة لتطورات المرحلة المقبلة.

## ✓ ثانيا: خلفية الحدث

في سياق التصعيد الإقليمي المرتبط بالتوترات بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران، تم عقد قمة تنسيقية – سياسية عاجلة في جدة يوم (30 آذار /2026) بين القادة الثلاثة: جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين – حفظه الله و رعاه- وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد، لتعكس عمق العلاقات الأخوية والاستراتيجية التي تجمع الدول الثلاث. كما هدفت إلى بحث التداعيات الأمنية والاقتصادية للتطورات الإقليمية والدولية، ومناقشة أثر التصعيد العسكري على البنية التحتية، وأمن الطاقة وحرية الملاحة الدولية، والتشديد بأن استمرار الهجمات الإيرانية على دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة الأردنية تشكل تصعيداً خطيراً يهدد السلم والأمن الإقليميين، واحتمالية انتقال المواجهات من ردود متبادلة إلى اختلالات أوسع في بنية الإقليم.[1]

وتأتي هذه القمة على خلفية التطورات الخطيرة في الإقليم وتصاعد التوتر في الحرب بين إسرائيل والولايات المتحدة وإيران، وما رافق ذلك من تصعيد عسكري متبادل بين الأطراف رفع من حدة الصراع على نحو غير مسبوق ليطال البنية التحتية الحيوية للدول وممرات الطاقة في المنطقة، خاصة في ما يتعلق بالهجمات ضد الناقلات والمنشآت النفطية في الخليج المصدر لما يقارب (30%) من النفط العالمي، بالتوازي مع تفعيل إيران لورقة الضغط الاقتصادي الرابحة التي تمتلكها بإغلاقها لمضيق هرمز والذي يمر عبره خمس تجارة النفط العالمية، في مقابل انعكاسات كل ذلك على أسعار الطاقة العالمية، حيث ارتفع سعر خام البرنت نحو ما يقارب (30 –35 دولار) ليصل إلى (119 دولار) للبرميل، علما بأنه المؤشر العالمي لسعر النفط ما يعني أن القضية لم تعد ضمن حسابات الضربات العسكرية، بل تجاوزت ذلك

[1] قمة أردنية – سعودية – قطرية في جدة، https://rhc.jo/ar/news/jordan-saudi-qatar-summit-held-in-jeddah

لتشتبك بخطوط تماس مع الأمن الاقتصادي العالمي ورفع مستوى الإنذار في هذا الجانب.[2]

## ✓ ثالثا: ماهية القمة وغاياتها

القمة في مضمونها هي قمة إدارة مخاطر، تعكس توجها واضحاً، في لحظة إقليمية حرجة، نحو تشكيل غرفة تنسيق عربية مصغرة، توحد المقاربات السياسية، بين ثلاث دول تدرك أن التهديد أصبح واقعاً، وبأن ردود الفعل المنفردة لم تعد كافية، وهذا التحليل الاستراتيجي يمكن استنتاجه من جملة العناوين المعلنة والمتضمنة لأهداف القمة، على النحو التالي:

1- خفض التصعيد الخطير، وإعادة ترتيب ميزان القوة بما يحقق قدرا أكبر من الاستقرار.
2- إيصال رسالة بأن أمن الأردن وأمن الخليج واحد لا يتجزأ وأساس لأمن واستقرار المنطقة والعالم، وأي اعتداء على أي دولة عربية من دول المنطقة لا يمكن قراءته كحدث منفصل، بل ككتلة عربية مترابطة.
3- إدانة استمرار الهجمات على الأردن والسعودية وقطر وعدد من الدول العربية، والتأكيد على ضرورة وقفها بشكل فوري واحترام سيادة الدول.
4- الدعوة إلى تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة الأعباء الاقتصادية للحرب الدائرة، بالتنسيق مع الشركاء الدوليين.

[2] Oil prices to stay elevated across Iran war scenarios - https://www.reuters.com/business/energy/oil-prices-stay-elevated-across-iran-war-scenarios-2026-03-27/.

## ✓ رابعا: نتائج القمة المتوقعة

بناء على أهداف القمة المعلنة، يمكن استشراف عدد من النتائج المحتملة لهذه القمة، والتي يرجح ألا تتخذ شكل بيان تأسيسي كبير، ولكن عبر مسارات عملية تدريجية واضحة وهادئة، تعنى بما يلي:

1- سياسياً: تنسيق عربي سياسي بالتعاون مع الشركاء الدوليين لإدارة الأزمة.
2- اقتصاديا: وهذه النقطة حضرت بوضوح في بيان القمة، ولذلك من المتوقع عمل ترتيبات اقتصادية احترازية لمواجهة تداعيات الحرب وأعباءها.
3- أمنياً: تكثيف التنسيق الأمني والاستخباري والعسكري، خاصة وأن القمة ركزت على وحدة الحال في ما يتعلق بأمن الأردن ودول الخليج العربي، وبأنه لا يتجزأ.
4- توسيع صيغة القمة لاحقا لتشمل المزيد من الدول العربية، وهذا استنتاج تحليلي وليس خبر معلن ضمن بيان القمة، لكنه منطقي بالنظر إلى طبيعة الملفات المطروحة في هذه القمة، والرامية لضرورة تعزيز العمل العربي المشترك وبالتالي تجاوزها الدول الثلاث.

## ✓ خامسا: دوافع القمة وفق نظرية المجمعات الأمنية الإقليمية

بالرغم من أن مصطلح (إقليم الشرق الأوسط) لا يعد مرادفاً للعالم العربي؛ إلا أنه يعبر عن ذلك الحيز الجغرافي الذي يضم قسما كبير من الدول العربية ضمن نفس الإقليم، والممتد من البحر الأبيض المتوسط غربا إلى الخليج العربي شرقا، ومن البحر الأسود وبحر قزوين في الشمال إلى المحيط الهندي والصحراء الكبرى في الجنوب. ما يعني أن الشرق الأوسط تعبير عن إقليم يضم بين أكنافه بلدانا عدة تتفاوت فيها الظروف السياسية والاقتصادية

والاجتماعية، وبالطبع ينجم عن كل ذلك تفاوت في التحديات وتباين في حدتها من بلد لآخر.[3]

في مقابل ذلك فإن جميع هذه الدول تربطها الميزة النسبية التي تتمتع بها هذه المنطقة، والتي تتموضع في قلب العالم، وتربط بين القارات الثلاث آسيا وأوروبا وإفريقيا، وتقع على مفترق الطرق البرية وتتحكم بممرات الملاحة الدولية، وتمتلك أهم المعابر البحرية، من بينها مضيق هرمز وباب المندب، ناهيك عن الدور الذي تلعبه في الشؤون العالمية الدينية والثقافية، ومن هنا تظهر أهمية هذه المنطقة، والتي تعتبر من أغنى بقاع الأرض بالثروات الطبيعية لا سيما النفط والغاز الطبيعي واللذان يشكلان أساس الاقتصاد العالمي الحديث، ولقد تسببت هذه المميزات في أن يصبح إقليم الشرق الأوسط ساحة للتنافس وتوظيف النفوذ الدولي، لاستغلال ثرواتها ومقومات القوة فيها، وهذا ما يفسر استمرارية التوترات الأمنية والصراعات في هذا الإقليم صعودا وهبوطا.[4]

وفي هذا السياق يعرف الباحث الأمني (باري بوزان الأمن) الأمن كمفهوم: "بأنه السعي لتحقيق التحرر من التهديد وقدرة المجتمعات على الحفاظ على هوية مستقلة ضد كل تغيير ترى بأنه معادي"، فيما يؤكد (أرنولد ولفيرز) بأن الأمن الوطني هو حماية القيم التي سبق اكتسابها، وهو يزيد وينقص حسب قدرة الدولة على ردع الهجوم أو التغلب عليه، إلا أن هذا الاتجاه يركز على تعريف الأمن من البعد العسكري فقط، ويفرض على الدول زيادة قدراتها العسكرية، والمزيد من التسلح لردع الخصوم دون الوصول لصدام مسلح في ضوء فوضوية النظام الدولي، وحقيقة الأمر أن الأمن مفهوم شامل يتجاوز الوقوف عند بعد واحد فقط، فهو يشمل الأبعاد العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وبالمعنى الأعم هو "التنمية"؛ تنمية الدولة والمجتمع وتنمية علاقات الدولة السياسية داخليا وخارجيا؛ وهذا بالضبط ما عبر عنه وزير الدفاع الأمريكي الاقتصادي والسياسي (روبرت ماكنمارا).[5]

---

[3] الشرق الأوسط مصطلح أوروبي لكيان جغرافي يقع في قلب العالم ، https://aja.ws/qk8jkd

[4] المرجع السابق

[5] التهديدات الأمنية في العلاقات الدولية، https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=3414

مـا يعنـي أن الأمـن والسـلم فـي حقيقتهمـا انعكـاس لسـيادة الـدول ومجمـوع مصـالحها الحيويـة والتـي تفضـلها علـى أي اعتبـارات أخـرى، والسـيادة تقتضـي تمتـع الدولـة بكامـل اختصاصـها علـى اقليمهـا بشـكل مسـتقل عـن أي سـلطة أخـرى في إطـار سـعيها لإعـلاء مصـالحها الوطنيـة، والاعتـداء علـى سـيادة الـدول يعني تلقائيـا تعـدي صـارخ للأمـن الـوطني للـدول، وفي سـياق أوسـع ضـمن مـا يسـمى "بـالمجمع الأمني الإقليمي، Regional Security Complex" كفكـرة منطقيـة طرحهـا العـالم بـاري بـوزان (Barry Buzan)؛ فإنـه لا يمكـن فهـم معادلـة الأمـن - بأبعـاده الأمنيـة والاقتصـادية - في أي دولـة تقـع ضـمن إقلـيم معـين بمعـزل عـن بقيـة الـدول، أي أن الـدول المتقاربـة جغرافيـا يتـأثر أمنهـا ببعضـها مباشرة، وإذا حدثت أزمة في دولة، غالبا ستنتقل آثارها إلى الدول المجاورة.[6]

وهنـا تكمـن الإشـكالية، فالأزمـات في إقلـيم الشـرق الأوسـط مترابطـة وليسـت منفصـلة، وبالتـالي هي نظـام أمني إقليمي واحـد، وبنـاء على ذلـك فـإن أي هجمـة أو تـوتر عسـكري في أي دولـة يعني التعـاطي معهـا كقضـية تخـص المنطقـة كلهـا، ولهـذا فـإن التصـعيد الأخيـر والاعتـداءات التي تعرضـت لهـا عـدد مـن الـدول العربية في الإقليم تنعكس تلقائياً على أمن بقية الدول العربية في المنطقة.

أمـا في سـياق البعـد الاقتصـادي فـإن إغـلاق مضـيق هرمـز والاعتـداء على الممـرات البحريـة ودول الخلـيج يمثـل أخطـر السـيناريوهات الاقتصـادية والأمنيـة في الشـرق الأوسـط، لـيس للـدول المعنيـة فقـط بـل على مسـتوى النظـام العربـي والإقليمي والعـالمي بطبيعـة الحـال، وأي تعطـل مباشـر في هـذه المنـاطق يـنعكس مباشـرة على أسـواق الطاقـة العالميـة، وفي "المجمعـات الأمنيـة الإقليميـة – بـاري بـوزان" فـإن التهديـدات لا تقتصـر على البعـد العسـكري، بـل تشـمل كـذلك الأبعـاد الاقتصـادية، مـا يعني أننـا أمـام ارتفـاع غيـر مسـبوق في أسـعار الـنفط، واضـطرابات في سـوق الطاقـة للمنطقـة والعـالم ككـل، وضـغوط اقتصـادية عالمية.

---

[6] أحمد شيخو، الأمن الإقليمي بين احتياجات الشعوب ومصالح الدول ومراكز الهيمنة العالمية، www.ahewar.org، الحوار المتدن

- مركب الأمن الإقليمي – Regional Security Complex، الموسوعة السياسية، www.political-encyclopedia.org,

## ✓ سادسا: ضرورة العمل العربي المشترك

عطفا على ما سبق فإنه من هنا تبرز أهمية هذه القمة لتكون نواة تعزز التنسيق العربي والإقليمي والدولي في هذا السياق، وتكثف الجهود الرامية لإعادة التوازن والاستقرار الإقليمي في المنطقة، لمنع انتقال الصراع ببعديه العسكري والاقتصادي لمرحلة أكثر اتساعا، حيث أنه وبالاستناد لنظرية توازن التهديد، للباحث ستيفن والت (Stephen Walt) فإن الدول تبدأ بالتقارب في حال شعورها بوجود تهديد مشترك، لذلك قد تدفع الأزمات والحروب الدول إلى تعزيز مستويات التنسيق والتعاون السياسي والأمني وربما تعزيز التحالفات على المدى المتوسط والبعيد.[7]

حيث أن المشهد الإقليمي بعد الحرب الأخيرة كشف بأن مجريات الأحداث في الشرق الأوسط اختلفت عن سابقتها، سواء من حيث طبيعة التهديدات ونوعها ومقدار سرعتها، أو من حيث بنية الردع وشكل توازن القوة في المنطقة، والنقطة الأهم هي انكشاف الاقتصاد العالمي وارتباطه الوثيق بما يجري في منطقة الشرق الأوسط؛ فما قامت به إيران منذ (28 شباط) من توسيع لدائرة الصراع أفقيا، وشنها هجمات مباغتة على عدد من الدول العربية بحجة امتلاكها قواعد أمريكية، فضلا عن إغلاقها لمضيق هرمز، ودخول الحوثيين ساحة الصراع والتلويح باحتمالية اغلاق لممر مائي جديد وهو باب المندب وقطع الكابلات البحرية ما يعني تهديد لشبكات الانترنت، هذا كله يظهر بأنها تمارس استراتيجية أشبه بعقيدة شمشون (العقيدة الانتحارية الاسرائيلية)[8]، والتي تجلت في تصعيد رقعة المواجهة ونقلها لمسافة أقرب من النمط الذي اعتادت استخدامه عبر وكلائها، ولعل ذلك مرده محدودية قدرة إيران في خوض مواجهة عسكرية مباشرة ضد الولايات المتحدة و إسرائيل في سياق معركة تعتبرها وجودية.[9]

---

[7] الامن

[8] مشروع شمشون ....كيف تخطط إسرائيل للانتحار عبر سلاحها النووي؟، https://aja.ws/5dml6y

[9] الحروب وارتداداتها في الخليج العربي، https://carnegieendowment.org/ar/middle-east/diwan/2026/03/shockwaves-across-the-gulf

والمعضلة الحقيقية أن الترسانة الصاروخية الإيرانية ما زالت تشن هجماتها بالصواريخ والمسيرات على الدول العربية، وتمارس تعطيل خطوط الملاحة عبر الممرات المائية، ما يضع الدول العربية أمام خيارين أحلاهما مر، فالاستجابة الضعيفة لهذه الاعتداءات قد تفتح المجال لإيران بالتصعيد العمودي أكثر وشن المزيد من الضربات، والرد القوي العربي قد يوسع دائرة وساحة الصراع أفقيا؛ أي أن المعادلة العربية تتطلب نفساً من الحذر المدروس في التعامل مع تبعات الأحداث الجارية في المنطقة، والخيار الذي يفرض نفسه في هذه الأثناء وما كشفت عنه الحرب الدائرة حاليا، حتمية وجود تنسيق عربي دفاعي أمني واقتصادي بالتعاون مع الشركاء الدوليين، لتأمين مستويات الردع وأنظمة الدفاع اللازمة للتصدي للصواريخ والمسيرات الإيرانية وحماية المنشآت النفطية العربية الحيوية والتي تشكل ركيزة أساسية للاقتصاد الخليجي العربي والعالمي على حد سواء، خاصة وأن الحرب قد دخلت شهرها الثاني والمخاوف من تحول دول المنطقة لساحات ارتدادية بين القوى الكبرى سيناريو مطروح ويفرض الجدية في التفكير بالصيغة الجديدة للأمن الإقليمي تقوم على قدر أكبر من التنسيق العربي الاستراتيجي.

### ✓ سابعا: الأردن دولة ارتكاز في الإقليم

يمتلك الأردن بحكم تجربته التاريخية ودبلوماسيته المعهودة، وموقعه الجغرافي، واستقراره المؤسسي في بيئة إقليمية مضطربة دورا محوريا في صياغة هذا التنسيق، ولقد أدت هذه اللحظة التاريخية التي يشهدها الشرق الأوسط للتأكيد مجدداً على دور الأردن كدولة ارتكاز تسهم في اتساق المشهد الإقليمي، كدولة محورية تدير التوازنات الإقليمية؛ وتعزز التنسيق العربي في مرحلة تشهد تصاعدا في التوترات بين أطراف النزاع مع اتساع في ساحات المواجهة؛ ما أكسب القمة ثقلها الجيوسياسي؛ لعدة اعتبارات:

1- أولا: مدرسة الدبلوماسية الأردنية تاريخيا والنهج البراغماتي للسياسة الخارجية الأردنية، والتي أرسى قواعدها الملوك من بني هاشم وصولا لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين – حفظه الله

ورعـــاه-؛ فـــالأردن دولـــة تـــدير حســـاباتها بمنطـــق العقلانيـــة والـــذكاء الاســـتراتيجي بعيـــدا عـــن كـــل الخطابـــات البلاغيـــة والاستعراضـــية؛ ركائزها:

- الاعتـــدال والواقعيـــة والتـــوازن، والتعامـــل مـــع التحـــديات الإقليميـــة والعالميـــة بـــنهج عملـي يركـــز علـى الاســـتقرار ونـــزع فتيـــل الصـــراعات، مـــع الحفـــاظ علـى علاقـــات متوازنـــة مـــع مختلـــف الأطـــراف، مـــا أكســـبه موقـــع الوسيط المقبول في الملفات الإقليمية الشائكة.
- ثبـــات المبـــدأ في الـــدفاع عـــن القضـــايا التي يتبناهـــا؛ مـــن أهمهـــا القضـــية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
- نشـــاط دبلوماســـي فاعـــل في المحافـــل والمنـــابر الدوليـــة؛ لطـــرح قضـــايا ذات الصـــلة بالإنســـانية ومكافحـــة الإرهـــاب وغيرهـــا، وتســـليط الضـــوء علـــى الأزمـــات لإدارتهـــا قبـــل وقوعهـــا، عبـــر تفعيـــل الحـــوار والتنســـيق السياســـي وهـــو مـــا يتقـــاطع مـــع مفهـــوم الدبلوماســـية الوقائيـــة والتي عرفهـــا الأمـــين العـــام الســـابق للأمـــم المتحـــدة -بطـــرس غـــالي- بأنهـــا العمـــل الرامـــي لمنـــع نشـــوب منازعـــات بـــين الأطـــراف؛ ومنـــع تصـــاعد المنازعـــات القائمـــة وتحولهـــا إلى صراعات، والحد من انتشار الصراعات في حال وقوعها.[10]

2- ثانيـــا: الحـــرص الأردنـــي الـــدائم لضـــبط التوازنـــات وفـــق معادلـــة الأمـــن والاســـتقرار الإقليمي والعـــالمي وتخفيـــف حـــدة التـــوترات ومنـــع اتســـاع نطاقهـــا؛ وبالتـــالي هـــي لا تنظـــر للتهديـــدات التي تطـــال الـــدول العربيـــة وخاصـــة الخليجيـــة في ســـياق الحـــرب الحاليـــة بأنهـــا قضـــية تخـــص دول مجلـــس التعـــاون الخليجـي فقـــط؛ بـــل تعيـــد تعريفهـــا ضـــمن بوتقـــة التكـــاتف والأمـــن العربـــي والإقليمي المشـــترك، لإدراكهـــا بـــأن أي تهديـــد يطـــال الـــدول العربيـــة بمـــا في ذلـــك قطاعـــات الـــنفط والطاقـــة ســـتطرح سياسيا كتهديد لاستقرار المنطقة والعالم ككل.

[10] خطة للسلام: الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام، مرجع ممارسات مجلس الأمن – ملحق ٢٩٨٩-١٩٩٢، ص (٦٠٢)، https://main.un.org/securitycouncil/sites/default/files/ar_repertoire_1989-1992_11th_supp._item-29_an_agenda_for_peace_preventive_diplomacy_peacemaking_and_peacekeeping.pdf

3- ثالثاً: يشكل الأردن جغرافيا وسياسيا جسر وحلقة وصل تربط بين دول المشرق والخليج العربي؛ العراق- سوريا- فلسطين- شبه الجزيرة العربية، ما يعني أهميتها بالغة الأثر في معادلات التنسيق والتواصل بين الأقاليم الفرعية ضمن البوتقة العربية، وبالتالي فإن الأردن حريص على توظيف موقع الجيوسياسي لحفظ ميزان القوة والاستقرار العربي والإقليمي، والتأكيد على الترابط بين الأمن الخليجي والأمن المشرقي كمنظومة عربية مشتركة.

## ✓ ثامنا: السيناريوهات المحتملة للقمة الثلاثية

في ضوء التصعيد الإقليمي الحاصل حاليا، والمعطيات التي تضمنها بيان القمة؛ فإنه يمكن استشراف مجموعة سيناريوهات قد تتبلور في المرحلة المقبلة:

- **السيناريو الأول: بناء محور استقرار عربي. (الأكثر ترجيحا)**

هذا السيناريو تطبيق عملي لنظرية المجمع الأمني الإقليمي للباحث باري بوزان، وهو السيناريو الأكثر ترجيحا بناء على ما تم إعلانه في بيان القمة، فأمن الأردن والخليج العربي واحد لا يتجزأ؛ وبالتالي قد تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من المشاورات السياسية والاجتماعات في الدول العربية المعنية، بين وزراء الخارجية ووزراء الدفاع وقادة الجيوش، لتنسيق الجهود السياسية والدفاعية والأمنية وتعزيز التعاون الأمني، والبحث في إيجاد الحلول للتخفيف من تداعيات الحرب اقتصاديا،

- **السيناريو الثاني: توسيع الشراكة العربية – الدولية (سيناريو مكمل)**

وهذا السيناريو لا يمكن القول بأنه بديل عن سابقه، ولكنه سيناريو مكمل لسيناريو المحور العربي، وهو سيناريو يبنى بالاستناد لنظرية الاعتماد المتبادل (Interdependence) والتي طرحها العالمان (روبرت كيوهين) و (جوزيف ناي)

في كتابهما (العلاقات عبرالوطنية والسياسة العالمية)، والتي ترفع من قيمة العلاقات والشراكات الدولية الاقتصادية؛ خاصة وأن ما يحدث حاليا عبارة عن أزمة عالمية تمس مناطق الطاقة الحيوية ي الخليج العربي ومضيق هرمز، وبالتالي يفترض هذا السيناريو مزيد من التعاون الدولي في ملفات الطاقة، والتعاون مع مؤسسات دولية لمنع انهيار الأسواق أو ارتفاع الأسعار بشكل خطير؛ مثل "وكالة الطاقة الدولية" على سبيل المثال والتي تصدر تقارير تحلل وضع أسواق النفط والغاز، وتقدم توصيات للحفاظ على استقرار الأسواق.[11]

- **السيناريو الثالث: منع توسع دائرة الحرب واحتواء التصعيد**

وهو سيناريو يعكس دور التحركات والقنوات الدبلوماسية لخلق حالة ضغط سياسي تحول دون توسع الحرب ودائرة الصراع في الإقليم أو الانجرار في مواجهة إقليمية أوسع.

في ضوء المعطيات الراهنة تشير المؤشرات السياسية والأمنية إلى أن القمة الثلاثية تمثل خطوة أولية نحو بلورة إطار تنسيق عربي أكثر مرونة في التعامل مع الأزمات الإقليمية المتسارعة، خصوصا في ظل تزايد الترابط بين الأمنين المشرقي والخليجي. ومن المرجح أن يشهد هذا المسار مزيدا من الاجتماعات التنسيقية خلال المرحلة المقبلة، بما يعزز قدرة الدول العربية المعنية على إدارة تداعيات التصعيد الإقليمي والحد من انعكاساته على استقرار المنطقة وأسواق الطاقة العالمية.

## ✓ الخلاصة

تعكس القمة الثلاثية إدراك عربي متزايد وتوجه نحو تعزيز العمل العربي المشترك باعتباره أحد أهم الأدوات للحفاظ على الاستقرار، والتأكيد على أهمية التنسيق مع الشركاء الدوليين، وبالتالي يمكن النظر لهذه القمة باعتبارها خطوة متقدمة لإدارة التوازنات القائمة والحد من توسعها وتحولها

[11] محمد الطاهر عديلة، الجدل الليبرالي / الواقعي حول دور الاعتماد المتبادل في تعزيز الأمن الدولي، جامعة محمد بوضياف – المسيلة- الجزائر، https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11217/1/D1516.pdf

إلى صـراعات تـؤثر على الاسـتقرار في المنطقـة والنظـام الاقتصـادي الـدولي، وفي هـذا السـياق يبـرز دور الأردن كدولـة ارتكـاز محوريـة وعنصـر تـوازن إقلـيم، يسـهم فـي دعـم الحـوار وتعزيـز التنسـيق السياسـي والاقتصـادي والأمنـي، وهـو دور يكتسـب أهميـة خاصـة فـي ظـل ارتفـاع مسـتويات عـدم اليقـين والتحـولات الجيوسياسية في إقليم الشرق الأوسط.

## ✓ المراجع


- الديوان الملكي الهاشمي. *قمة أردنية – سعودية – قطرية في جدة*. تم الاسترجاع من https://rhc.jo/ar/news/jordan-saudi-qatar-summit-held-in-jeddah
- Reuters. (2026, March 27). *Oil prices to stay elevated across Iran war scenarios*. https://www.reuters.com/business/energy/oil-prices-stay-elevated-across-iran-war-scenarios-2026-03-27/
- الجزيرة. *الشرق الأوسط مصطلح أوروبي لكيان جغرافي يقع في قلب العالم*. https://aja.ws/qk8jkd
- جامعة سطيف 2. *التهديدات الأمنية في العلاقات الدولية*. https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=3414
- شيخو، أحمد. *الأمن الإقليمي بين احتياجات الشعوب ومصالح الدول ومراكز الهيمنة العالمية*. الحوار المتمدن. http://www.ahewar.org
- الموسوعة السياسية. *مركب الأمن الإقليمي Regional Security Complex –* http://www.political-encyclopedia.org
- الجزيرة. *مشروع شمشون: كيف تخطط إسرائيل للانتحار عبر سلاحها النووي؟*. https://aja.ws/5dml6y
- Carnegie Endowment for International Peace. (2026, March). *الحروب وارتداداتها في الخليج العربي*. https://carnegieendowment.org/ar/middle-east/diwan/2026/03/shockwaves-across-the-gulf
- الأمم المتحدة، مجلس الأمن. (1992). *خطة للسلام: الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام* (ملحق 1989–1992، ص 602) https://main.un.org/securitycouncil/sites/default/files/ar_repertoire_1989-1992_11th_supp._item-

29_an_agenda_for_peace_preventive_diplomacy_peacemaking_and_peacekeeping.pdf

- عديلة، محمد الطاهر. *الجدل الليبرالي/الواقعي حول دور الاعتماد المتبادل في تعزيز الأمن الدولي*. جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر.

https://dspace.univouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11217/1/D1516.pdf

ورقة سياسات:

# تحييد المخاطر الاستراتيجية لمضيق هرمز: خيارات بديلة لتعزيز أمن الطاقة الإقليمي


- بإشراف الدكتور حسن المومني
- إعداد الدكتور عماد الحمادين


## ✓ اولا: الملخص التنفيذي


تتناول هذه الدراسة الأهمية الاستراتيجية لـ مضيق هرمز باعتباره أحد أهم نقاط الاختناق في النظام العالمي للطاقة، وتبحث في كيفية توظيفه كأداة للردع غير المتكافئ في النزاعات الحديثة. تجادل الورقة بأن التهديد بإغلاق المضيق، حتى دون تنفيذه فعليًا، يشكل أداة فعالة لرفع الكلفة الاقتصادية على الخصوم، مما يمنح إيران نفوذًا استراتيجيًا غير متناسب مع قدراتها التقليدية. تعتمد الدراسة على إطار نظري يجمع بين الواقعية السياسية وجيوبوليتيك الطاقة ونظرية نقاط الاختناق، لتفسير سلوك الفاعلين. كما تستكشف إمكانيات تنويع طرق تصدير الطاقة، وتقييم دور البدائل البرية، خاصة عبر الأردن، في تقليل الاعتماد على المضيق. وتخلص الدراسة إلى أن الحل لا يكمن في السيطرة العسكرية، بل في إعادة هندسة جغرافيا الطاقة لتقليل مركزية المضيق.

توصي الورقة بتبني استراتيجية متعددة المستويات تشمل:

(1)تعزيز أمن الملاحة في المدى القصير،

(2)توسيع وتحديث البنية التحتية البديلة في المدى المتوسط،

(3) الاستثمار في ممرات طاقة برية جديدة، خاصة عبر الأردن، في المدى الطويل، بما يعيد تشكيل جغرافيا الطاقة في المنطقة.


## ✓ ثانيا: الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز

يعد مضيق هرمز أحد أهم نقاط الاختناق المائي في النظام الدولي، حيث تسيطر الدول المشاطئة للخليج العربي على احتياطي يقدر بـ 730 مليار برميل نفط، كما يمر عبره أكثر

من 20 مليون برميل يوميًا، وهو ما يشكل 90% من النفط الخام الذي تصدره دول الشرق الأوسط، فضلًا عن نحو مليون برميل من المنتجات النفطية المصفاة تمر عبر هذا المضيق. تتشارك إيران مع عمان السيطرة على هذا المضيق، الذي تتراوح مسافات البعد عن الشواطئ في أضيق نقطة 33 كم، بينما لا يتجاوز عرض ممرات الملاحة الدولية بضعة كيلومترات لكل اتجاه. تعتمد دول الخليج مثل الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة على المضيق في وارداتها، حيث يمر 60% من واردات هذه الدول من هذا الممر، ولا يوجد لديها منافذ مائية أخرى.

من منظور القانون الدولي، يُصنّف كمضيق دولي، حيث يخضع لاتفاقية قانون البحار، واعتباره مضيقًا دوليًا يخضع لنظام المرور العابر الذي أقرته الاتفاقية، ولا يحق لأي دولة إغلاقه. إن عبور نحو 100 سفينة تجارية يوميًا عبره يجعل أي اضطراب فيه تهديدًا يتجاوز الخليج إلى الاقتصاد العالمي. لكن الواقع والقوة العسكرية والجغرافيا تمنح إيران قدرة على التحكم الفعلي في حركة التجارة العالمية، وأي توتر فيه يتحول فورًا إلى قضية عالمية وليس مجرد أزمة إقليمية فقط، وهو ما يسميه علماء الجيوبوليتيك "قوة الجغرافيا."

تعتمد دول الخليج بدرجات متفاوتة على المضيق. الكويت وقطر والعراق يعتمدون عليه بالكامل، بينما تمتلك السعودية والإمارات بدائل جزئية لكنها لا تكفي لتعويض كامل الصادرات البحرية في حال الإغلاق الطويل. وحتى إيران، رغم موقعها المطل على المضيق، ستتضرر من استمرار الإغلاق طويل الأمد.

على الصعيد الدولي، تعتمد آسيا مثل الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية بدرجات متفاوتة على نفط الخليج، بينما أوروبا والولايات المتحدة تتأثران بشكل غير مباشر بتقلبات الأسعار، ما ينعكس على التضخم والنمو الاقتصادي عالميًا

## ✓ ثالثا: التوظيف الايراني للمضيق كورقة ردع استراتيجية

أدت الحرب الأخيرة إلى أن تستخدم إيران فعليًا هذا المضيق للضغط على أمريكا ودول العالم لإنهاء الحرب عليها من خلال رفع الكلفة على الجميع. تنطلق النظرية الواقعية، كما طورها Hans Morgenthau وKenneth Waltz، من افتراض أن الدول تسعى إلى تعظيم أمنها وقوتها في نظام دولي فوضوي. في هذا السياق، يمكن فهم سلوك إيران

باعتباره محاولة لتعويض الفجوة في القوة التقليدية عبر استخدام أدوات غير تقليدية، مثل تهديد الملاحة في المضائق الحيوية. الخطأ الاستراتيجي الذي وقعت به أمريكا عندما هاجمت إيران هو ترجيح ألا تؤدي هذه الحرب إلى إغلاق المضيق، كما صرّح به رئيس الولايات المتحدة ترمب، ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار الطاقة بنسبة 30% عما كانت عليه قبل الحرب.

الواقع أن إيران لا تحتاج إلى احتلال المضيق أو منعه نهائيًا، يكفي أن تجعل المرور فيه عالي المخاطر ومرتفع الكلفة. وفي هذا الإطار تنطلق إيران في استراتيجيتها من فرضية أكثر تعقيدًا تقوم على إدارة التهديد أكثر من تنفيذ التهديد. نظرية ماهان للقوة البحرية تؤسس على أن من يسيطر على البحار يسيطر على العالم، وتعطي ثقلًا سياسيًا لكل دولة لديها الموارد الطبيعية والموقع الاستراتيجي والقوة البشرية التي تؤهلها أن تكون جزءًا من النظام الدولي. تستخدم إيران أيضًا استراتيجية الردع غير المتماثل، ومن أبرز صور هذا التهديد التي يمكن أن يواجهها المضيق: استخدام الألغام البحرية، والهجمات العسكرية المتمثلة بالزوارق السريعة والصواريخ القصيرة والبعيدة المدى والطائرات بدون طيار وعمليات الحرب الإلكترونية.

في المقابل ترى الولايات المتحدة أن المضيق يجب أن يبقى مفتوحًا كونه مرفقًا عالميًا، ويجب ألا يكون ورقة مساومة، وأن القانون الدولي يجب احترامه بهذا الخصوص. تشير هذه المقاربة، كما يوضح Daniel Yergin في (نظرية جيوبوليتيك الطاقة)، إلى أن السيطرة على مسارات الطاقة لا تقل أهمية عن امتلاك الموارد نفسها. فالممرات البحرية وخطوط الأنابيب تشكل عناصر حيوية في توزيع القوة العالمية. وفي هذا السياق تسعى الولايات المتحدة إلى تدويل القضية، وأن تتولى الأطراف الدولية المتأثرة بشكل مباشر من إغلاق المضيق حماية حرية الملاحة، وربط أمن هرمز بأمن البحر الأحمر وباب المندب وسلاسل الإمداد الأوسع. لكن الولايات المتحدة، وبالرغم من الآثار المترتبة على حربها على إيران، لم تؤمن الحماية لأي سفينة تعبر الممر، وتترك الأمور تتطور بشكل يصب في مصلحة إيران، وورقة تستخدمها إيران بشكل جيد ضد دول الخليج.

## ✓ رابعا: صعوبات تحييد ورقة مضيق هرمز

التهديد الإيراني بإغلاق مضيق هرمز ليس جديدًا، حيث هددت الجمهورية الإسلامية مرات كثيرة بأنها ستغلق المضيق في وجه الملاحة البحرية في حال تعرضت منشآتها النووية لأي ضربة عسكرية. الدول الخليجية تعرف مسبقًا الآثار المترتبة على هذه التهديدات، حيث سيكون له تداعيات كبيرة على اقتصادياتها المرتبطة بالنفط والغاز وعلى زعزعة أسواق النفط العالمية، وسيسبب ارتفاعًا كبيرًا في الأسعار، إلا أنه لم يكن هناك طرح جدي لإنشاء بدائل استراتيجية تقوم مقام المضيق في حال تم إغلاقه. وعليه، فإن الاعتماد المستمر على هذا الممر دون تطوير بدائل فعالة يعرض أمن الطاقة الإقليمي والدولي لمخاطر متزايدة. الواقع يشير إلى أن المنطقة العربية كانت وما زالت عرضة للأحداث السياسية والأمنية وصراع القوى، الذي يؤدي إلى صعوبة وجود علاقات دائمة بين دول المنطقة، والتنافس الجيوسياسي والاقتصادي يجعل طرح بدائل مستدامة يصطدم بواقع سياسي معقد في كثير من الأحيان.

قد يكون من أسباب عدم اتخاذ تدابير ملموسة وبدائل جدية جيوسياسية عديدة، منها

**أولاً:** عدم توقع دول الخليج والولايات المتحدة أن إيران ستقدم على خطوة انتحارية تتمثل بإغلاق المضيق وتحديد حركة السفن فيه، فهي أيضًا متأثرة بالدرجة الأولى، وهذا الأمر صرّح به الرئيس ترامب.

**ثانياً:** إن البدائل المقترحة للمضيق تخضع لحساسيات سياسية وتوازنات القوى في المنطقة. الحرب السورية مثلًا التي استمرت 14 عامًا وانخرط فيها الروس والإيرانيون، منعت الدول الخليجية التي كانت تربطها علاقات عداء مع النظام السابق من الاستمرار في بناء خطوط نقل النفط. وكذلك سيطرة الشيعة على مفاصل الدولة في العراق منعت إقامة علاقة مستقرة بين الأردن والعراق، وعطلت مشاريع طاقة مستدامة، ومنها خط أنابيب يمر بالأراضي الأردنية إلى خليج العقبة.

**ثالثاً:** إسرائيل تحاول أن تجعل أي مشروع لربط الغاز والنفط الخليجي مع أوروبا يمر بأراضيها لما له من أهمية اقتصادية وجيوسياسية، لذلك تعرقل أي مشروع للطاقة يؤدي إلى تكامل عربي اقتصادي لا يشملها. إسرائيل أيضًا طرحت خطًا نفطيًا يمر من خلالها إلى أوروبا، ولكن هناك تخوف كبير أن يتعرض هذا الخط إلى انتقادات شعبية وإلى اتهامات بالتطبيع، وقد يتعرض إلى هجمات أيضًا.

## ✓ خامسا: الممرات البديلة الحالية

تاريخيا كانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الخليجية التي اهتمت بتوفير بدائل عن مضيق هرمز وتنويع خياراتها في حال تم التهديد باغلاق المضيق. كانت البداية مع توجة الملك عبدالعزيز بانشاء خط التابلاين الذي يربط الخليج العربي بالبحر المتوسط عند مدينة صور اللبنانية مرورا بالاراضي السورية وبطول 1767 كم ، وكانت تكلفة الخط 150 مليون دولار انذاك وانتهى العمل به فعليا 1950 وظل يعمل حتى عام 1967 عندما احتلت اسرائيل الجولان حيث توقف عن العمل.

في الوقت الحالي يبرز مساران رئيسيان ضمن أهم هذه البدائل، وهما:

خط الأنابيب الذي ينقل النفط الخام من حقل حبشان في أبوظبي إلى ميناء الفجيرة على خليج عمان خارج مضيق هرمز .ويبلغ طول هذا الخط نحو ثلاثمئة وسبعين كيلومترًا. وتكمن أهمية مسار الفجيرة في أنّه يتجاوز مضيق هرمز مباشرة لأنّ الميناء يقع خارج الخليج، ولديه قدرة تشغيلية تقارب مليونا وثمانئمة ألف برميل يوميًا. (العربي 2026)

خط الأنابيب من منشآت المعالجة في شرق السعودية إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر؛ وتبلغ القدرة اليومية للخط البديل نحو خمسة ملايين برميل يوميًا .ويبلغ طول مسار ينبع البديل نحو ألف ومئتي كيلو متر، وفي بعض الفترات جرى رفع قدرته التشغيلية مؤقتًا إلى نحو سبعة ملايين برميل يوميًا، بعد تعديل بعض خطوط نقل الغاز السائل لتقبل النفط الخام.

المشكلة ان هذين الخطين لا يستطيعان تعويض القدرة التشغيلية لمضيق هرمز التي تتجاوز قدرته التشغيلية عشرين مليون برميل يوميا، بينما القدرة التشغيلية لهذين الخطين لا تتجاوز مليونيين وستمائة الف برميل يوميا. القدرة التشغيلية تقل كثيرا عن سعة الخطين.

## البدائل الاستراتيجية المقترحة

### 1- ممرات برية جديدة عبر العراق – الأردن – سوريا

نفط الخليج والعراق يتم نقلة إلى العقبة في الأردن أو الساحل السوري (بانياس / طرطوس) من فوائد هذا الخيار هو تقليل الاعتماد على مضيق هرمز، وتنويع طرق

التصدير ، بالاضافة الى انه ويعمل على تعزيز التكامل الإقليمي. يواجة هذا الخيار تحديات بعض التحديات اهمها عدم الاستقرار الأمني في العراق وسوريا واالتنافس، حيث ان العلاقة بين العراق وسوريا بعد سقوط نظام الاسد لم تتطور بالشكل الذي نطورت به علاقة سوريا بالاردن. وذلك قد يعود بشكل كبير الى قدرة ايارن على التدخل في الشؤون الداخلية العراقية وتحديد خيارات العراق. من التحديات ايضا التكلفة للبنية التحتية والتي تحتاج الى موارد كبيرة.

### 2- ممرات عبر البحر الأحمر

يمكن للسعودية توسيع استخدام موانئها على البحر الأحمر وزيادة السعة التشغيلية للخطوط الناقلة للنفط ومن ثم النقل عبر قناة السويس. بالرغم من التحديات في مثل هذا الخيار اقل الا انها ترتبط بشكل كبير بالعلاقة بين دول الخليج نفسها ومدى ثقة كل طرف بالاخر. من سيئات هذا الممر ان قناة السويس نفسها نقطة اختناق واي حادث فيها يعطل املاحة كما ظهر في حادثة. (Ever Given الصادرات من ينبع على البحر الاحمر تواجة مشكلة احتمال اغلاق مضيق باب المندب ايضا.

### ✓ سادسا: هل تستفيد الأردن وسوريا؟

يمثل الاردن خيارا واقعيا ومقبولا لمرور النفط من دول الخليج العربي عبر اراضية الى اوروبا من خلال سوريا وكذلك النفط العراقي الى خليج العقبة. موقع الاردن الجغرافي المناسب في وسط الشرق الاوسط يعتبر كحلقة وصل بين موانيء البحر الاحمر والبحر المتوسط. الاردن من اكثر الدول استقرارا من الناحية الامنية والسياسية ولدية علاقات جيدة مع جميع هذه الدول وعلاقات احترام متبادل مع دول العالم الاخرى. يمكن ان يربط الاردن دول الخليج بالبحر الاحمر والبحر المتوسط لذلك يعتبر خيارا مفضلا لجعل خطوط النفط تمر من اراضية الى سوريا ومن ثم اوروربا. الاردن ايضا بوابة سوريا لنفط الخليج وساهم كثيرا في الاستقرار السوري ويعمل علية مع الاطراف الدولية يجعل انشاء مثل هكذا خط نفطي امرا مقبوبلا وبديلا عن تشنجات ايارن السياسية وتحكمها بالواقع العربي . يستفيد الاردن من عوائد عبور (Transit Revenues) وكذلك يتعزز الأمن الطاقي المحلي ويعطية دور جيوسياسي أكبر

## ✓ سابعاً : تقييم البدائل

رغم ان البدائل توفر بدائل استراتيجية تساعد الدول الخليجية على تصدير النفط في حال تم اغلاق المضيق او التهديد باغلاقة من قبل ايران ، وتساعد ايضا في تقليل الازمة العالمية وبالتالي الحد من قدرة ايران على تحقيق الاهداف الجيوسياية من اغلاق المضيق ن الا ان هناك الحديد من التحديات التي تحتاج الى تقييم من اجل اختيار الافضل.

**اولا:** الكلفة العالية، بدائل مضيق هرمز لنقل النفط ذات تكلفة عالية حيث ان المسافات بين منابع النفط ومصافي التكرير على نقاط النهاية بعيدة وتحتاج الى كلفة انشاء عالية وصيانة وحماية ايضا من التخريب.

**ثاتيا:** تعتمد هذه المشاريع الحيوية على الاستقرار السياسي في كل الدول التي يمر بها الانابيب. سوريا مثلا تحتاج الى وقت طويل للتعافي والقدرة على حماية خطوط النفط. حيث من المتوقع ان يكون خطوط الغاز التي تنقل الغاز من قطر الى بانياس مثلا تتعرض للتخريب بسبب ان كثير من الاطراف قد تتضرر من مثل هكذا مشاريع.

**ثالثا:** إسرائيل قد تسعى جاهدة لمنع مثل هكذا مشاريع لما تعني من تجاوز لدورها المحوري في المنطقة مما يعني ايضا انها لن تستفيد ماديا من هذه الخطوط وخاصة اذا مرت بالموانيء السورية الى اوروبا.

**رابعا:** قد تكون القدرة التشغيلية للانابيب الناقلة للنفط والغاز اقل من القدرة التشغيلية لمضيق هرمز مما يعني ان البحث عن الية او تكنلوجيا بديلة لانجاز قدرة تشغيلية اكبر او تعادل مضيق هرمز تحديا للدول المنطقة. أنظر الجدول رقم 01

جدول 01: تقييم التحديات المرتبطة ببدائل مضيق هرمز

| رقم | الوصف | التحدي | التأثير الاستراتيجي |
|---|---|---|---|
| 1 | بدائل نقل النفط عبر الأنابيب تتطلب استثمارات مالية كبيرة نظرًا لبعد المسافات بين منابع النفط ومصافي التكرير، إضافة إلى تكاليف الإنشاء والصيانة والحماية من التخريب. | الكلفة العالية | **يحد من سرعة تنفيذ المشاريع ويجعلها خيارًا طويل الأمد يحتاج إلى تمويل دولي أو إقليمي كبير.** |
| 2 | تعتمد هذه المشاريع على استقرار الدول التي تمر بها الأنابيب، مثل العراق وسوريا، حيث تعاني بعض هذه الدول من تحديات أمنية وسياسية مستمرة. | عدم الاستقرار السياسي | **يزيد من مخاطر تعطيل الإمدادات ويؤثر على استدامة المشاريع وثقة المستثمرين.** |
| 3 | قد تسعى أطراف إقليمية مثل إسرائيل إلى عرقلة هذه المشاريع إذا لم تحقق مصالحها، خاصة في حال تجاوزها كممر للطاقة نحو أوروبا. | المخاطر الجيوسياسية | **يؤدي إلى تعقيد تنفيذ المشاريع ويدخلها في صراعات النفوذ الإقليمي.** |
| 4 | القدرة الاستيعابية لخطوط الأنابيب قد تكون أقل من القدرة التشغيلية لمضيق هرمز، مما يحد من قدرتها على تعويضه بالكامل. | محدودية القدرة التشغيلية | **يجعل البدائل مكملة وليست بديلة كاملة، ويتطلب تطوير تقنيات أو مسارات إضافية.** |

## ✓ ثامناً: التوصيات الاستراتيجية متعددة المستويات لصناع القرار

تشير المعطيات إلى أن الحل الفعّال يجب أن يكون مركبًا، وليس أحادي الأداة. ويمكن تلخيصه في ثلاثة مستويات:

1. قصير المدى(0-2 سنة) في هذا المستوى يتم التظر بكيفية ادارة الازمة حتى يتسنى البحث عن حلول جذرية.مثلا تأمين الملاحة عبر تحالفات بحرية واللجوء للامم النتحدة والقانون الدولي.

2. متوسط المدى (2-5سنوات ) :العمل على طرح مشاريع توسعة جديدة للخطوط القائمة ودراسة الجدوى الاقتصادية من توسيع خطوط الأنابيب البديلة .
3. طويل المدى( 5-15 سنة) :إعادة هندسة شبكة الطاقة الإقليمية وربطها بالأسواق الأوروبية. يمكن خلال هذه الفترة انشاء ممر طاقة استراتيجي عبر الاردن وربطة بالاسواق الاوروبية.

## ✓ الخلاصة:

تخلص هذه الدراسة إلى أن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممر مائي حيوي لنقل الطاقة، بل تحوّل إلى أداة استراتيجية ضمن معادلة الردع غير المتكافئ، تُستخدم لفرض كلفة اقتصادية وسياسية على الخصوم دون الحاجة إلى إغلاقه فعليًا. فقد أظهرت الأزمة أن مجرد التهديد بتعطيل الملاحة كافٍ لإحداث اضطرابات واسعة في أسواق الطاقة العالمية، مما يمنح إيران نفوذًا يتجاوز قدراتها العسكرية التقليدية، ويجسد ما يمكن تسميته بـ"قوة الجغرافيا" في العلاقات الدولية.

كما بيّنت الدراسة أن الاعتماد المرتفع لدول الخليج، وكذلك الاقتصادات الآسيوية الكبرى، على هذا المضيق، يخلق حالة من الهشاشة البنيوية في نظام الطاقة العالمي، في حين أن البدائل الحالية، رغم أهميتها، لا تزال محدودة القدرة وغير قادرة على تعويض الدور الكامل للمضيق. ومع ذلك، فإن هذه البدائل تمثل مدخلًا استراتيجيًا لتقليل الاعتماد عليه، وليس استبداله بالكامل.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية إعادة هندسة جغرافيا الطاقة في الشرق الأوسط من خلال تطوير ممرات برية وبحرية بديلة، خاصة عبر الأردن، الذي يمتلك مقومات جيوسياسية تؤهله ليكون مركز عبور إقليمي للطاقة. إلا أن نجاح هذه البدائل يظل مشروطًا بتوافر الاستقرار السياسي، وتجاوز التحديات الجيوسياسية، وتأمين التمويل والبنية التحتية اللازمة.

بناءً على ذلك، تؤكد الدراسة أن تحييد الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز لا يمكن تحقيقه عبر الأدوات العسكرية أو القانونية فقط، بل يتطلب استراتيجية متعددة المستويات تقوم على إدارة المخاطر على المدى القصير، وتوسيع البدائل على المدى المتوسط، وإعادة تشكيل شبكة الطاقة الإقليمية على المدى الطويل. وعليه، فإن

تقليل مركزية المضيق يمثل الخيار الأكثر واقعية واستدامة للحد من استخدامه كورقة ضغط في الصراعات الدولية، وإعادة توزيع موازين القوة في نظام الطاقة العالمي.

## ✓ المراجع


العربي .2026 .*معضلة إغلاق مضيق هرمز.. ما هي البدائل المتاحة في الشرق الأوسط؟* .الدوحة: العربي .

https://www.alaraby.com/news/%D9%85%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9-%D8%A5%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%82-%D9%85%D8%B6%D9%8A%D9%82-%D9%87%D8%B1%D9%85%D8%B2-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D.

برع, أحمد حازم .2020 .*الاهمية الاست ا رتيجية لمضيق هرمز وانعكاساتها على الامن في منطقة الخليج العربي* .عمان: جامعة الشرق الاوسط-chrome .Accessed 04 02, 2026 .

extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.meu.edu.jo/libraryTheses/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%85%D8%B6%D9%8A%D9%82%20%D9%87%D8%B1%.

وكالة الطاقة الدولية (2026). *Oil Security and the Strait of Hormuz*.

إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (2025). *World Oil Transit Chokepoints*.

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (2026). *Strait of Hormuz Disruptions*.

Federal Reserve Bank (2026). *Global Economic Effects of Hormuz Closure*.

Brookings Institution (2026). *Why Hormuz Matters*.

loombergNEF (2026). *Global Oil Flows and Risks*.

# عقيدة الحسم المزدوج الإسرائيلية بعد 7 أكتوبر: تمكين قانوني وتمدد إقليمي


- بإشراف الدكتورحسن المومني
- إعداد بلال العضايلة


تعدّ قراءة أدبيات العقائد الاستراتيجية والمدارس الفكرية مدخلاً رئيسياً لفهم الدوافع والمحركات التي تحرّض السلوك الإسرائيلي، ومنذ عشرينات القرن الماضي حتى الفترة الراهنة، مرّت هذه الأدبيات بتحولات كان بعضها لاحقاً لوقائع سياسية، في حان كان بعضها الآخر منتجاً للأحداث لا تابعاً لها. فمثلاً تحول مقال كتبه زئيف جابوتينسكي في صحيفة روسية عام 1923 بعنوان الجدار الحديدي إلى عقيدة سياسية عسكرية عظّمت من دور القوة العسكرية لبناء الدولة الصهيونية في محيط عدائي[12].

وبعد حرب عام 1973، شهدت العقيدة السياسية الإسرائيلية تحولات تدريجية تعكس تفاعلها مع المتغيرات الداخلية والخارجية، وعُدّت هذه الحرب نقطة تحول في الوعي السياسي والأمني الإسرائيلي بعد هيمنة التيار العمالي منذ العشرينات على المنطق الصهيوني، إذ بدأت بعدها ملامح انتقال نحو توجهات أكثر يمينية وتشدداً مدفوعةً بتغيرات ديمغرافية واجتماعية وتراجع الالتزام بالأيديولوجيا الاشتراكية، إضافة إلى أمننة المجال العام[13].

وبعد توقيع إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي عام 1993 المعروف إعلامياً باتفاقية أوسلو - رغم أنه نظرياً لا يصح تصنيفه باتفاقية - حصلت ردة فعل سياسية مجتمعية نحو تعميق الانزياح نحو اليمين ونبذ اليسار، وتجسّد ذلك باغتيال رئيس وزراء اسرائيل، اسحاق رابين، على يد متطرف مشحون بالبيئة المحرضة ضد

[12] Ze'ev Jabotinsky, *The Iron Wall (We and the Arabs)*, November 4, 1923, https://en.jabotinsky.org/media/9747/the-iron-wall.pdf (accessed April 5, 2026).

[13] Lipset, Seymour Martin. "Political Change in Israel." *Political Culture in Israel: Cleavage and Integration Among Israeli Jews*, by Eva Etzioni-Halevy and Rina Shapira. *Contemporary Sociology* 8, no. 3 (1979): 381–84. https://doi.org/10.2307/2064557.

أطروحات السلام والداعية لمزيد من فرض الإجراءات الأحادية ضد حقوق الشعب الفلسطيني.

وبعد جولات من الحروب في لبنان وغزة وما تخللها من انتفاضة فلسطينية ثانية وعمليات عسكرية في عمق أراضي الضفة الغربية، بالإضافة إلى أزمات سياسية جذرية في البنية الإسرائيلية؛ حصل تغير سياسي مجتمعي نحو اليمين بصبغته الدينية أو الإقصائية، وجاءت "عقيدة الحسم" عام 2017 لتكون وثيقة تتوج الانزياح لليمين الديني وعمادها إنكار الحق التاريخي بوجود الشعب الفلسطيني والعمل الممنهج المنظم على تقويض أي امكانية لقيام دولة فلسطينية أو حتى كيان بحكم ذاتي متواصل جغرافياً مستقل إداريا مكتفي أمنياً.

وما إن وقع 7 أكتوبر 2023 حتى اكتست عقيدة الحسم مزيداً من الزخم في الذهن الإقصائي المهيمن في البنية المجتمعية السياسية الإسرائيلية، ونجح اليمين الصهيوني، بشقيه العلماني ممثلاً بالليكود والديني ممثلاً بالصهيونية الدينية، في توظيف 7 أكتوبر لغايات سياسية محلية تهدف إلى أن يكون طرحه - أي اليمين الصهيوني - هو الوحيد المتاح لتحقيق متطلبات الأمن القومي في إسرائيل[14].

وفي ظل توسع التداعيات الجيوسياسية لـ7 اكتوبر، وصولاً إلى كل قوس النفوذ الإيراني، تمددت عقيدة الحسم فعلياً لتقوّض عملياً أفق إقامة الدولة الفلسطينية، فذريعة الأمن والعمل على تجنب "هولوكست!" آخر تم ترجمتها إلى إجراءات ممنهجة قوّضت الحياة العامة في الضفة الغربية والقدس. ومع تجدد جولة القتال مع إيران في 28 فبراير 2026 خفت صوت السياسة المحلية لصالح العمل الخارجي "المقدّس"، وأصبحت خطوات متشددة - مثل إغلاق المسجد الأقصى في رمضان ومصادقة الكنيست على قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين - مجرد روتين يومي على أجندة السياسة الإسرائيلية تنفذ بسلاسة ودون كلفة محلية أو إقليمية أو دولية، حتى الآن على الأقل. تقدم هذه الورقة قراءة موجزة في أسس عقيدة الحسم، وتناقش الخطوات والإجراءات "الحاسمة" التي استنتها إسرائيل تجاه الضفة والقدس بعد 7 أكتوبر، وما أثارته هذه الخطوات من تفاعلات إقليمية ودولية في ظل عودة الاهتمام بالملف الفلسطيني، كما

[14] Geist Pinfold, Rob, and Zuzana Lizcová. “Grand Strategic Change after Critical Situations: Israel and Czechia after the October 7th Attacks and Russia’s Ukraine Invasion.” *European Journal of International Security*, 2026, 1–25. https://doi.org/10.1017/eis.2025.10033.

تحاول الورقة استشراف مستقبل عقيدة الحسم في ظل سيولة الأحداث والمتغيرات التي تعصف بالبنية السياسية المجتمعية في إسرائيل، وتربط كل سيناريو بتداعيات محتملة قد ترتد على الأردن وأمنه الوطني.

## ✓ زخم الحسم بعد 27 أكتوبر

سعت الحركة الصهيونية منذ توجيه اهتمامها نحو الأراضي الفلسطينية إلى الانفراد بأكبر مساحة جغرافية ممكنة والتخلص من أكبر كتلة ديمغرافية مقيمة، إذ رافق عنصري "الجغرافيا والديمغرافيا" كافة المراحل التي تغيّر فيها الفكر المسيطر على الحركة الصهيونية، إلى حد أنه يمكن اعتبار هذين العنصرين قاسم مشترك بين كافة المراحل التاريخية والتيارات السياسية التي تعاقبت منذ المؤتمر الصهيوني الأول ذي النزعة اليسارية الاشتراكية في بازل/ زيورخ في سويسرا عام 1897 حتى الائتلاف الحكومي الحالي المعبر عن تلاقي اليمينين القومي والديني.

وتعد عقيدة الحسم التطور العضوي للأهداف الصهيونية القصوى الرامية للقضاء على أي امكانية لإقامة كينونة سياسية فلسطينية، وإلى تفريغ الجغرافيا من الديموغرافيا الفلسطينية. وجرى الإعلان عن هذه العقيدة في مهرجان انتخابي لحزب الصهيونية الدينية في سبتمبر 2017، ويوفر الموجز المنشور رسمياً لهذه العقيدة فهماً حقيقياً لا يدع مجالاً للتأويل للأهداف النهائية المرجوة، إذ جاء في الموجز:

"ما يعنيه حسم الصراع هو اتخاذ قرار وعيوي عملياً وسياسياً - بأن ثمة مكاناً غربي نهر الأردن لحق تقرير مصير قومي واحد: الحق اليهودي. فأصلاً ليست هناك ولن تقوم - دولة عربية في قلب أرض إسرائيل تُجسد تحقيق المطامح القومية العربية فيها. لذلك فإنّ إلغاء هذا الحلم سيقلص من الدافعية لتحقيقه، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى تقليص الإرهاب.

يمر السبيل إلى تحقيق هذا الحسم أيضاً عبر التصريحات، وذلك عبر مقولة إسرائيلية حاسمة موجهة للعرب بأنه لن تقوم دولة فلسطينية هنا بأي شكل من الأشكال، وعبر الأفعال أيضاً: فرض السيادة الإسرائيلية التامة على أرجاء الوطن في يهودا والسامرة والحسم الاستيطاني الذي يعني إقامة مدن وبلدات جديدة في عمق المنطقة، وجلب

مئات آلاف المستوطنين الجدد للسكن فيها. هكذا توضح للعرب وللعالم برمته أن الواقع الساري في يهودا والسامرة هو أمر دائم وثابت، وأن دولة إسرائيل لن تزول يوماً، وأن الحلم العربي بإقامة دولة في يهودا والسامرة قد انقضى بلا رجعة. وعليه، فإن الحسم الاستيطاني غايته أن يرسخ في أذهان العرب والعالم كله بأن لا مجال لإقامة دولة عربية في أرض إسرائيل."[15]

ومنذ انضمام سموتريتش وزعيم حزب القوة اليهودية ايتمار بن غفير إلى الائتلاف الحكومي الحاكم بقيادة نتنياهو في ديسمبر 2022، تم مأسسة نوايا "الحسم" عبر منح سموتريتش وزارة المالية ومنصب داخل وزارة الدفاع يتيح له السيطرة على القرارات الحكومية في المستوطنات وفي الضفة الغربية، إذ يتبع له منصب "منسق الأنشطة الحكومية في الضفة الغربية" ما يجعله حاكم عسكري للضفة[16]، وبالمثل مُنح بن غفير صلاحيات استثنائية لمنصب وزير الأمن القومي أتاحت له السيطرة على الشرطة وإدارة السجون[17].

بهذا الاتجاه أطبق اليمين الديني على الوزارات المنفّذة للسياسات الإسرائيلية تجاه "يهودا والسامرا!" وجاء تاريخ السابع من أكتوبر 2023 ليرسم محطة جديدة على خارطة التضييق البنيوي الذي ضاق به أهل الضفة على كافة الصعد، وسط تحذيرات من أن ما يجري ما هو إلا خلق الظروف القاهرة للتهجير الناعم البطيء أو حتى الجماعي القسري.

---

[15] Bezalel Smotrich، "بتسلئيل سموتريتش: خطة الحسم الإسرائيلية"، *الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية (Palestine Question Encyclopedia)*، 7 سبتمبر 2017، https://www.palquest.org/ar/historictext/39364/%D8%A8%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%B3%D9%85%D9%88%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AA%D8%B4-%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9 (تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2026).

[16] Peace Now, "On the Transfer of Responsibilities and Powers over the West Bank Civil Administration to Bezalel Smotrich,". 5 December 2022, accessed 8 September 2025, from https://peacenow.org.il/en/on-the-transfer-of-responsibilities-and-powers-over-the-west-bank-civil-administration-to-bezalel-smotrich

[17] Henriette Chacar, "Israeli far-right's Ben-Gvir to be national security minister under coalition deal," Reuters, November 28, 2022, accessed September 8, 2025 from https://www.reuters.com/world/middle-east/netanyahus-party-signs-first-coalition-deal-with-israeli-far-right-2022-11-25/

وهذا الأخير لم يعد مقتصرا على التسريبات الإسرائيلية وكتّاب المقالات، بل أصبح يتردد تصريحاً لا تلميحاً عند كبار الوزراء، دون أدنى مراعاة للاعتبارات القانونية والدولية، إذ تسربت إلى وسائل الإعلام وثائق وتقارير حول خطة سموتريتش بصفته الحاكم المدني للإدارة في الضفة الغربية للتعامل مع "رعايا الأردن" في حال ضم أراض من الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية، ويُقصد برعايا الأردن حملة البطاقة الصفراء ممن يحملون رقم وطني أردني بموجب ترتيبات خاصة تم تضمينها في تفاهمات تلت اتفاقات أوسلو 1993 ومعاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية1994. وتوسعت وثائق سموتريتش في تحديد "رعايا الأردن" لتشمل من يحملون جوازات سفر أردنية مؤقتة وحملة البطاقات الخضراء التي تصرف للعبور المؤقت[18].

وتصريحات الساسة المتطرفين لا تعد استثناءً عن النمط المهيمن بل كشفاً لما يدور في خلد اليمين من نوايا وطموحات، ومما يدلل على ذلك هو استحداث بنية قانونية تشرعن التطرف وتحوله إلى سياسات عملية على أرض الواقع، كما في قانون "الدولة القومية للشعب اليهودي"، المعروف بقانون يهودية الدولة، والذي أقره الكنيست الإسرائيلي في يوليو 2018 بأغلبية 62 صوتاً مقابل 55.

وبعد 7 أكتوبر 2023 زاد التغول القانوني مدفوعاً بحجة الأمن والدفاع عن الذات، فصادق الكنيست في يوليو 2024 على قرار يرفض إقامة دولة فلسطينية غرب نهر الأردن بأغلبية 68 صوتاً، معتبراً إياها "خطراً وجودياً" ومكافأة "للإرهاب". وفي فبراير 2026 صادقت الحكومة الإسرائيلية على قرار يسمح بتصنيف أراضي في الضفة الغربية على أنها أراضي دولة، في مسعىً لتسهيل الاستيطان ومحاصرة الملكيات الفلسطينية التي تعاني أصلاً منذ قانون أملاك الغائبين الصادر عام 1950.

إذاً، واستكمالاً لقانون يهودية الدولة الصادر عام 2018، يكرس الاحتلال بعد 7 أكتوبر تحولات بنيوية قانونية على مسارين: الأول هو قانون منع إقامة الدولة الفلسطينية،

---

[18] سبتمبر 2025، ، 3*Independent Arabia*، "طارق ديلواني، "أردنيو الضفة... ورقة استفزاز إسرائيلية جديدة
https://www.independentarabia.com/node/631204/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%B2%D8%A7%D8%B2-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9 (تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2026).

والثاني هو منع أي من مظاهر الدولة الواحدة، بحيث يغدو حصار الفلسطيني "محسوماً" وفق إجراءات طاردة ممنهجة تقوّض هويته وقدرته المعيشية.

### ✓ "الحسم" الإقليمي: باقية وتتمدد

بموازاة قوننة الحسم "**تجاه الفلسطينيين**"، طرأ تحول آخر في هذه العقيدة كأحد تداعيات ما بعد 7 أكتوبر 2023، يتثمثل ذلك في تغير المقاربة الأمنية الاستراتيجية الإسرائيلية "**تجاه الإقليم**" من الردع والدفاع الاستباقي إلى التفوق الاستراتيجي والهجوم الدفاعي، وثمة فرق جوهري ينبغي ملاحظته بين الدفاع الاستباقي والهجوم الوقائي، فالأول يتعلق بتحييد تهديد وشيك داهم تجاوزَ مرحلة الإعداد ودخل في طور التنفيذ، أما الثاني فيتعلق بالمخاطر والتهديدات التي لم تصل لمرحلة التنفيذ[19] . وتشهد هذه المرحلة انزياحاً في المنطق الأمني الإسرائيلي يبالغ في تقييم التهديدات على أنها تهديدات وشيكة تستدعي التحرك الدفاعي الاستباقي ضدها، وهي بذلك تمنح ذاتها مسوغات نهجها التوسعي على اعتبار أن ذلك يأتي لمواجهة تهديدات وشيكة تتصورها في عقلها الجمعي مدفوعةً بصورة الهولوكوست التي استدعتها بعد 7 أكتوبر وبفائض قوة تبحث عن تحويله إلى نفوذ سياسي. ويعززها في ذلك وجود إدارة أمريكية تضم مسؤولين ينتمي بعضهم إلى اليمين الانجيلي المؤيد أيديولوجياً لتوجهات الحسم الصهيوني، لا بل يزاود بعضهم على المتطرفين في إسرائيل بحجة الدفاع عن أرض الميعاد ومهد المسيح، ولا تريد الورقة الدخول في تفنيد فكري تاريخي لأسس وحجج هذا التأييد الانجليكاني لليمين الديني في إسرائيل، وإنما فقط تريد استعراضه كأحد العوامل المحرضة للسلوك الإقليمي الإسرائيلي الراهن.

وتعبر الحملة الحربية الأمريكية الإسرائيلية المشتركة ضد إيران أواخر فبراير 2026 بوضوح عن هذا التماهي بين واشنطن وتل أبيب، فكلا الطرفين يشن واحدة من أكبر الحملات الجوية في التاريخ بهدف حده الأدنى تقويض القدرات الإيرانية وإرغام طهران

[19] Meir Finkel, "Preventive War: Its Disappearance from Israel's Security Toolbox and the Need for Its Return," *BESA Center Perspectives Paper*, no. 2270, April 21, 2024, https://besacenter.org/preventive-war-its-disappearance-from-israels-security-toolbox-and-the-need-for-its-return/

على انتهاج سلوك إقليمي غير تدخلي. ويعد هذا الهدف أحد أعمدة "شرق أوسط ما بعد 7 أكتوبر" الذي تسعى تل أبيب إلى هندسته بهدف نزع مصادر التهديد الرئيسية، وتحديداً تلك المرتبطة بإيران ووكلائها، كحزب الله وحركة أنصار الله في اليمن.

بهذا الاتجاه يمكن افتراض أن لعقيدة الحسم بعد إقليمي تظن الطبقة الحاكمة المهيمنة في إسرائيل أن الفرصة الحالية مواتية لتحقيقه، وهذه الفرصة التي تعتقد تلك الطبقة أنها لن تتكرر تتمثل في القضاء النهائي على الأخطار الخارجية، وهو ما يطلق العنان للقوة الإسرائيلية في الإقليم وسط اختلال جوهري لميزان القوى والذي إن لم يتم ضبطه وإعادة "الموازنة" فإن عدم الاستقرار الإقليمي والانفلات الإسرائيلي سيكونان سمة السنوات القادمة.

وتعبر إسرائيل الكبرى عن ذروة الحسم في نطاقه الإقليمي، وصدرت عدة تصريحات لمسؤولين متطرفين حول ذلك لا سيما بعد حالة الاضطراب الأمني التي ضربت سوريا بعد سقوط الأسد وما رافق ذلك من تطويق لحزب الله، إذ استغل الاحتلال الإسرائيلي هذا الاضطراب للتمدد الجغرافي انطلاقاً من الجولان السوري المحتل صوب نطاقات جغرافية جديدة، بالإضافة إلى تفعيله لشبكات تواصل في الجنوب السوري في السويداء ضمن ما يطلق عليه "ممر داوود" الذي يصل إلى كردستان العراق مروراً بشمال شرق سوريا.

ويظل توسيع "السلام الإبراهيمي" على قائمة الأهداف الإسرائيلية رغم ما يحدثه "الحسم الإقليمي" من اضطرابات وفوضى بما يقود إلى تراجع أولوية "السلام!" على قائمة الأجندة الإسرائيلية. ويظل كل ما قامت به إسرائيل قاصراً عن إعطائها موقع طبيعي في المنطقة ما لم تنضم دول جديدة إلى قائمة الاعتراف الدبلوماسي بإسرائيل، وتحديداً المملكة العربية السعودية لما تمثله من ثقل سيكولوجي في الذهنية المجتمعية ولما تحمله من تأثير في البنية السياسية، فإقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية وإسرائيل سيكون فاتحاً لقافلة من الدول العربية والإسلامية، كسوريا والكويت وماليزيا، ذلك أن الرياض تقدم مقاربتها لإقامة العلاقات مع إسرائيل في نطاق واسع من

حيث ربطه بمسار موثوق لإقامة دولة فلسطينية ومن حيث أنه سيكون في نطاق تعددي يشمل دول مقربة من الرياض.

وهنا لا بد من قراءة وتتبع الخطوات السعودية المنهجة التي اتخذتها الرياض بعد 7 أكتوبر 2023 بهدف عرقلة الانفلات الإسرائيلي في فلسطين والإقليم، ويمكن التدليل على ذلك عبر قيادتها وفرنسا مؤتمر الأمم المتحدة حول حل الدولتين الذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر 2025، وضغطها السياسي للتوصل إلى وقف إطلاق نار في غزة، وبدءها التنسيق ضمن محور يضم باكستان وتركيا ومصر في إطار يمكن له موازنة فائض القوة الإسرائيلي، ويتعيّن مراقبة ما إذا كانت اتفاقية الدفاع المشترك بين السعودية وباكستان الموقعة في سبتمبر 2025 مؤهلة لاستقطاب أعضاء جدد في ما يشبه هندسة ناتو مصغر. وفي حال تبلور محور عربي اسلامي "ممانع "للتوجهات الإسرائيلية فإن بيئة وطبيعة التهديدات التي تواجهها إسرائيل ستتعرض إلى تغيير جدي، وتشكل مثل هكذا محور ليس ضيئل الاحتمال وإنما يقع في حدود الممكن المحتمل، وتحمل تصريحات رسمية وغير رسمية صدرت من شخصيات إسرائيلية دلالة واضحة على أن العقل الاستراتيجي في تل أبيب يستعد للتعامل مع تكتل عربي إسلامي يسعى لتقويض حسمه الإقليمي ودعم إقامة كينونة فلسطينية.

### ✓ سيناريوهات الحسم وتداعياتها على الأردن

يُقرّ التاريخ السياسي الاجتماعي للبنية الإسرائيلية أنها تستجيب وتتقلّب تبعاً للمتغيرات الخارجية، فالبيئتان الداخلية والخارجية في حالة تفاعل مستمر تؤثر وتتأثر بالتوجهات السياسية العامة في الدولة. وإن كان التوجه الحالي يتمحور حول الحسم بشقيه الداخلي المتعلق بفلسطين والخارجي المتعلق بالتهديدات الإقليمية، فإن مسألة التنبؤ بمسار تحقق الحسم تظل ضبابية وتتسم بدرجة عالية من عدم اليقين وسيولة المتغيرات التي تحفّز وتكبح هذا المسار.

ومن المقرر إجراء انتخابات تشريعية في إسرائيل قبل 27 أكتوبر 2026، يُتوقع أن تكون نتائجها امتداداً للتحولات البنيوية في المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين الإقصائي بشقيه العلماني والديني. وفي حال تحقق ذلك، فإن هذه النتائج ستشكل مؤشراً على أن كلف الحرب متعددة الجبهات لم تُفضِ إلى مراجعة مجتمعية عميقة، بل قد تعزز من قابلية تبني خيارات أكثر راديكالية.

وبينما تشير التحولات المتراكمة، والمتسارعة بعد 7 أكتوبر 2023، إلى رسوخ هذا المنحى، فإن مآلاته تبقى رهينة لمجموعة من المتغيرات، في مقدمتها نتائج الانتخابات القادمة، ومستقبل الدعم الأمريكي في ظل رفض حركة "MAGA" وجيل "Z" الدعم غير المشروط لإسرائيل، ومآلات الحرب مع إيران، واتجاهات إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية واحتمالات تشكل محور عربي إسلامي ينبذ الطموحات التوسعية الإسرائيلية.

وفي هذا السياق، يمكن تصور ثلاثة سيناريوهات رئيسية لمسار "الحسم"، مع ضرورة التفريق بين شقه الفلسطيني وشقه الإقليمي، مع إدراك أن كليهما يتغذى على الآخر ويتأثر به، وأن لكل من هذه السيناريوهات تداعيات مباشرة على الأردن تستدعي استجابات سياسية مختلفة.

## ➢ أولا: سيناريو الحسم فلسطينياً مقابل تعثره إقليمياً

ينطلق هذا السيناريو من فرضية نجاح إسرائيل في تحقيق مكاسب حاسمة ملموسة في الضفة الغربية والقدس، مقابل عجزها النسبي عن إعادة تشكيل البيئة الإقليمية بما يخدم رؤيتها. وقد يعود ذلك إلى استمرار حالة الاستنزاف مع إيران ووكلائها، أو إلى تعثر مسار التطبيع نتيجة الكلفة السياسية لهذه السياسات، وتشكل محور عربي إسلامي ينبذ الطموحات الإقليمية الإسرائيلية.

في هذا السياق، يواجه الأردن مساراً تراكميّاً من المخاطر يتمثل في تآكل تدريجي لمقومات الدولة الفلسطينية، وتصاعد الاحتكاك في القدس، ومحاولات دفع أعباء القضية الفلسطينية نحو الجوار دون إعلان صريح. وهو ما يفرض على الأردن انتهاج سياسة احتواء نشط تهدف إلى منع تحول هذا التآكل إلى أمر واقع دائم، وذلك من خلال بناء

تحالفات دبلوماسية وظيفية مع شركاء عرب وأوروبيين، ودعم صمود الفلسطينيين ميدانياً، وإدماج ملف المقدسات ضمن حوار استراتيجي مستمر مع القوى الدولية، إلى جانب تطوير خطاب سياسي يربط بين السياسات الإسرائيلية وتهديد الاستقرار الإقليمي.

## ➢ ثانياً: سيناريو تسارع الحسم المزدوج (الفلسطيني والإقليمي)

يقوم هذا السيناريو على استمرار البيئة المواتية التي سمحت لإسرائيل بعد 7 أكتوبر بتوسيع نطاق الحسم داخلياً وخارجياً. فعلى الصعيد الفلسطيني، يتجه نحو تكريس واقع قانوني وميداني يقضي عملياً على إمكانية قيام دولة فلسطينية عبر تعميق الاستيطان وإعادة هندسة المجال الجغرافي والديمغرافي في الضفة الغربية. أما إقليمياً، فيفترض نجاح إسرائيل، بدعم أمريكي مستمر، في إضعاف خصومها وفرض تفوق استراتيجي طويل الأمد.

ويضع هذا السيناريو الأردن أمام أعلى درجات الخطر الاستراتيجي، إذ تتصاعد احتمالات التهجير القسري أو "الناعم" من الضفة الغربية، وتتزايد الضغوط على الوصاية الهاشمية والوضع القائم في القدس، إلى جانب ارتفاع منسوب التوتر الداخلي المرتبط بهذه التطورات. وعليه، فإن الاستجابة الأنسب تتمثل في انتقال الأردن من سياسة الاعتراض الدبلوماسي المنفرد إلى سياسة بناء كلفة جماعية على إسرائيل، عبر الدفع نحو إطار عربي-إسلامي مؤسسي، وربط مسارات التطبيع بوقف الإجراءات الأحادية، وتفعيل مسار قانوني دولي منسق، إلى جانب رفع الجاهزية الداخلية من خلال تنسيق مؤسسي دائم بين مختلف الأجهزة المعنية، وتعزيز عوامل المنعة والاستقلال الذاتي في مجالي الطاقة والمياه.

### ➢ ثالثاً: سيناريو فرملة الحسم وإعادة إنتاج منطق الاحتواء

يفترض هذا السيناريو حدوث تحولات في البيئة الاستراتيجية تؤدي إلى كبح اندفاعة الحسم، سواء نتيجة تراجع الدعم الأمريكي غير المشروط، أو فشل الحرب ضد إيران ووكلائها في تحقيق أهدافها القصوى، أو بروز توازنات إقليمية كابحة. وفي هذه الحالة، قد تعود إسرائيل إلى أنماط إدارة الصراع القائمة على الاحتواء بدلاً من الحسم.

ورغم أن هذا السيناريو يُعد الأقل خطورة على الأردن، إلا أنه لا يلغي التهديد، بل يفتح نافذة لإدارته. إذ يتيح للأردن فرصة إعادة طرح حل الدولتين ضمن مسار عملي، وتعزيز موقعه في ملف القدس، والانخراط في ترتيبات إقليمية ودولية أكثر توازناً. وعليه، فإن الاستجابة المثلى تتمثل في الانتقال من موقع الدفاع إلى المبادرة السياسية، عبر طرح تصور عملي يربط بين التهدئة ووقف الإجراءات الأحادية، وتثبيت الوضع القانوني للقدس ضمن تفاهمات أوسع، وتوظيف أي انفتاح دولي لدعم السلطة الفلسطينية وإعادة إحياء المسار السياسي.

| السيناريو | التداعيات على الأردن | التوصيات |
|---|---|---|
| **الحسم فلسطينياً مقابل تعثره إقليمياً** | • تآكل تدريجي لمقومات الدولة الفلسطينية<br>• تصاعد الاحتكاك في القدس<br>• ضغوط مباشرة وغير مباشرة لنقل عبء القضية نحو الأردن<br>• بيئة أمنية غير مستقرة | • تبني سياسة احتواء نشط<br>• بناء تحالف دبلوماسي (الأردن–السعودية–مصر–أوروبا)<br>• دعم صمود الفلسطينيين (القدس والضفة)<br>• إدماج ملف المقدسات في حوار دائم مع القوى الدولية |
| **تسارع الحسم المزدوج (الفلسطيني والإقليمي)** | • تصاعد خطر التهجير من الضفة الغربية<br>• تقويض حل الدولتين وتحول الضفة إلى واقع ضم دائم<br>• ضغوط على الوصاية الهاشمية في القدس<br>• ارتفاع التوتر الداخلي المرتبط بالتطورات | • بناء تحالف عربي-إسلامي مؤسسي لرفع الكلفة على إسرائيل<br>• ربط التطبيع بوقف الإجراءات الأحادية<br>• تفعيل مسار قانوني دولي ضد الضم والتهجير<br>• تعزيز الجاهزية الداخلية وتحصين الاستقلال الذاتي |
| **فرملة الحسم وإعادة إنتاج الاحتواء** | • انخفاض التهديد المباشر مع بقاء المخاطر الكامنة<br>• فرصة لإعادة طرح حل الدولتين<br>• هامش حركة دبلوماسي أردني أوسع<br>• إمكانية تثبيت الوضع القانوني للقدس | • الانتقال إلى المبادرة السياسية<br>• طرح مبادرة تربط الحل النهائي بوقف الإجراءات الإسرائيلية<br>• تثبيت الوصاية ضمن تفاهمات دولية<br>• استثمار الانفتاح الدولي لدعم السلطة الفلسطينية |

## ✓ الخاتمة

تكشف القراءة التحليلية لمسار "الحسم" في الفكر والممارسة الإسرائيلية أنه لم يعد خياراً ظرفياً مرتبطاً بلحظة أمنية محددة، بل تحول إلى إطار ناظم يعكس تحولات أعمق في بنية الدولة والمجتمع، ويستند إلى قناعة متزايدة بإمكانية فرض الوقائع مستنداً إلى اختلال ميزان القوى وتراجع كلفة الفعل. غير أن هذا المسار، رغم زخمه، يظل محكوماً بحدود القوة وبطبيعة التوازنات الإقليمية والدولية، ما يجعله مشروعاً مفتوحاً على احتمالات متعددة، تتراوح بين التسارع والتعثر وإعادة الاحتواء.

وبالنسبة للأردن، فإن خطورة هذا التحول لا تكمن فقط في مآلاته النهائية، بل في مساراته التراكمية التي قد تعيد تشكيل البيئة الجيوسياسية المحيطة به على نحو تدريجي ولكن عميق. فسواء تحقق الحسم أو تعثر أو جرى احتواؤه، فإن جميع السيناريوهات تنطوي على ضغوط مباشرة على الأمن الوطني الأردني، وعلى موقعه في القدس، وعلى دوره في معادلة الصراع، بما يفرض ضرورة الانتقال من موقع التفاعل مع الأحداث إلى موقع التأثير فيها.

وعليه، فإن التحدي الحقيقي لا يتمثل في التنبؤ بالسيناريو الأكثر ترجيحاً بقدر ما يتمثل في بناء سياسة أردنية قادرة على التعامل مع جميع السيناريوهات بكفاءة، عبر الجمع بين الردع الدبلوماسي، والتحصين الداخلي، والمبادرة السياسية. ففي بيئة إقليمية تتسم بالسيولة وعدم اليقين، لا يكون الحفاظ على المصالح العليا نتاج رد الفعل، بل ثمرة القدرة على استباق التحولات وإعادة توجيهها بما يحد من مخاطرها ويعظم فرصها.

# جيوبوليتيكيا التفاوض: قراءة في دو افع التكتل الرباعي لإنهاء الحرب الأمريكية-الإسر ائيلية مع إيران


- بإشراف: الأستاذ الدكتور حسن المومني
- إعداد: عبدالله زهير قرباع


## ✓ أولاً: المقدمة

تشير سلوكيات الإدارة الأمريكية، سواء في الشرق الأوسط أو خارجه، إلى سعيها لتحقيق مكاسب سياسية سريعة. ويظهر ذلك في سياق الحرب الأمريكية–الإسرائيلية مع إيران، من خلال المهل قصيرة المدى التي يضعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإيران لإبرام اتفاق معها. وفي هذا السياق التفاوضي، برزت مجموعة من الدول الإقليمية كوسطاء محتملين لإدارة لإنهاء الحرب، وهي مصر والسعودية وتركيا، إلى جانب باكستان. وتسعى هذه الدول إلى تقديم نفسها كقوى وساطة موثوقة، استناداً إلى خبرتها السابقة في إدارة الملفات الإقليمية والدولية، فضلاً عن مكانتها الجيوسياسية.

فمنذ مطلع ولاية ترامب الثانية عام 2025، سعت مصر لتحسين علاقاتها مع إيران بهدف لعب دور الوسيط في الصراع الأمريكي–الإيراني، مستفيدة من خبرتها التفاوضية السابقة في التعامل مع الفصائل الفلسطينية والدول الغربية. كذلك، تسعى تركيا لإبراز نفسها كقوة استقرار إقليمي، استناداً إلى دورها في إطلاق سراح أسرى إسرائيليين لدى حركة حماس. وقد شاركت السعودية سابقاً في جهود دبلوماسية محدودة تتعلق بالقضية الفلسطينية. وباكستان، التي تمتلك سجلاً تاريخياً في الوساطة، تعتبر الحرب على إيران فرصة لتعزيز مكانتها كلاعب إقليمي في الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

تهدف هذه الورقة إلى دراسة دوافع الدول الأربعة للعب دور الوساطة، مع تحليل سياقها ومحدوديتها، واستشراف السيناريوهات المحتملة للصراع الأمريكي–الإسرائيلي مع إيران،

وتقديم توصيات مبنية على الإطار النظري الذي يشمل نظرية الدور، والتنافس الجيوسياسي، وتوازن القوة، ونظرية القوى الوسطى.

## ✓ ثانياً: الإطار النظري

**أولاً: نظرية الدور (Role Theory).** تُعدّ نظرية الدور من المقاربات التفسيرية المهمة في حقل العلاقات الدولية، حيث تُعنى بتحليل السلوك الخارجي للدول من خلال فهم الأدوار التي تتبناها داخل النظام الدولي. ويُشير مفهوم الدور، كما طوّره عدد من الباحثين، إلى مجموعة من الوظائف والأنماط السلوكية التي تتوقعها الدولة لنفسها أو يُتوقع منها أداؤها استناداً إلى موقعها وقدراتها وإدراك صُنّاع القرار فيها. وقد أسهم كل من بروس بيدل وكال هولستي وستيفن والكر في بلورة هذا المفهوم، حيث ركّز هولستي على تصورات صُنّاع القرار لطبيعة التزامات دولتهم وأدوارها، بينما اعتبر والكر أن الدور يعكس إدراك النخب الحاكمة لمكانة الدولة في النظام الدولي. وتنطلق هذه النظرية من افتراض أن اختلاف سلوك الدول لا يُفسَّر فقط بتفاوت القدرات المادية، بل أيضاً باختلاف تصورات الأدوار. وعليه، فإن تحليل الدور يستند إلى ثلاثة متغيرات رئيسية: مصادر الدور المرتبطة بإمكانات الدولة، وتصوّر الدور الذي يشكّله صانع القرار، وأداء الدور الذي ينعكس في مخرجات السياسة الخارجية.[20]

**ثانياً: التنافس الجيوسياسي (Geopolitical Competition)** يعبر عن حالة من التفاعل الاستراتيجي بين الدول تنشأ نتيجة تداخل ثلاثة عوامل رئيسية: الموقع الجغرافي للدولة بالنسبة إلى غيرها من الدول، وتوزيع القوة الاقتصادية بينها، ومدى توافق أو تعارض المصالح السياسية بينها. ووفق هذا المنظور، فإن مستوى التنافس الجيوسياسي الذي تواجهه الدولة يتحدد بدرجة قربها الجغرافي من القوى الأخرى، وقوة هذه القوى اقتصادياً، وطبيعة العلاقة بينها من حيث التوافق أو التعارض في المصالح.[21]

---

[20] مريم مخلوف - Meriem Makhlouf. (2017, June 10). نظرية الدور في العلاقات الدولية - Role Theory In International Relations. Political Encyclopedia. https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.

[21] Markowitz, J., & Fariss, C. J. (2017). Power, Proximity, and Democracy: Geopolitical Competition in the International System. SSRN Electronic Journal. P 3. https://doi.org/10.2139/ssrn.3045467.

**ثالثاً: توازن القوة (Balance of Power)** يشير هذا المفهوم إلى حالة من توزيع القدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الدول في النظام الدولي بحيث لا تتمكن دولة واحدة من تحقيق هيمنة مطلقة على النظام الدولي أو على إقليم معين. ويقوم هذا المفهوم على افتراض أن الدول، في ظل الطبيعة الفوضوية للنظام الدولي وغياب سلطة مركزية عليا، تسعى إلى حماية أمنها ومصالحها من خلال موازنة قوة الدول الأخرى، سواء عبر تعزيز قدراتها الذاتية أو من خلال إقامة التحالفات والتفاهمات مع دول أُخرى.[22]

**رابعاً: نظرية القوى الوسطى (Middle Power Theory).** يرجع أصل مفهوم القوى الوسطى (Middle Power) كأداة تحليلية إلى القرن السادس عشر من خلال أعمال الفيلسوف الإيطالي جيوفاني بوتيرو (Giovanni Botero). ويُشير هذا المفهوم إلى الدول التي تحتل موقعاً متوسطاً في هرم القوة الدولية، إذ تقع دون مستوى القوى العظمى والكبرى، لكنها تمتلك في الوقت ذاته قدرة كافية للتأثير في مجريات الأحداث الدولية.

ورغم استمرار الجدل بين الباحثين حول كيفية تعريف هذه الدول وسلوكها، يمكن تحديد القوى الوسطى من خلال قدراتها المادية كالقوة العسكرية والموقع الجيوستراتيجي، أو من خلال قدراتها القيادية وسلوكها الدولي، حيث تميل إلى تبني سياسات متعددة الأطراف، وتشكيل التحالفات، والاعتماد على الدبلوماسية، خاصة ما يُعرف بـ"دبلوماسية التخصص" (Niche Diplomacy) ، نتيجة محدودية قدراتها مقارنة بالقوى الكبرى. كما لا تسعى هذه الدول إلى تغيير بنية النظام الدولي، بل تعمل ضمنه، وتؤدي دوراً في دعم الاستقرار الدولي من خلال تعزيز المؤسسات الدولية، والتأثير في قضايا مثل الأمن الإنساني والاقتصاد الدولي ونزع السلاح، مستفيدة من قدراتها الدبلوماسية ومكانتها التي تتيح لها العمل كوسيط دولي.[23]

## ✓ ثالثاً: تحليل الدوافع.

تعاني باكستان من محدودية نفوذها الإقليمي في جنوب آسيا نتيجة المنافسة مع الهند، غير أنها وجدت في الشرق الأوسط مجالاً لتعويض هذا القصور، حيث ازداد انخراطها في المنطقة

[22] Lynch, D. F. (2022). Balances of power. In Encyclopedia of Violence, Peace, & Conflict (3rd ed.). Elsevier. Retrieved from https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/balance-of-power.
[23] Middle power | politics. (n.d.). Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/topic/middle-power.

خلال السنوات الماضية، بحيث أصبحت وكأنها لاعب إقليمي. وتمثل الحرب على إيران فرصة إضافية لتعزيز هذا الدور. ولا تقتصر هذه المكاسب المحتملة على الشرق الأوسط، بل تمتد إلى جنوب آسيا عبر تعزيز علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة والصين كشريك موثوق، في ظل فتور نسبي في العلاقات الأمريكية–الهندية واستمرار التوتر الهندي–الصيني.

وفي حال نجاح باكستان في الإسهام بوقف الحرب من خلال الوساطة، فإنها ستقدم نفسها بوصفها "مزوداً للاستقرار" في الشرق الأوسط، وهو ما سينعكس إيجاباً على مكانتها الدولية مستقبلاً. كما قد يُعاد النظر إليها كقوة موازنة نووية إقليمية في مواجهة إسرائيل. ومن جهة أخرى، فإن نجاحها في التأثير على مسار الحرب سيعزز الانطباع بقدرتها على التأثير في القرار الإيراني، ما سيدفع قوى إقليمية ودولية إلى التقارب معها للتعامل مع الملف الإيراني.

في المقابل، تخشى باكستان من اتساع نطاق الحرب بما قد يؤدي إلى انخراط السعودية فيها؛ إذ ترتبط معها باتفاقية دفاعية قد تفرض عليها التدخل، ما يضعها في موقف حرج بين التزاماتها تجاه الرياض وعلاقاتها مع إيران، شريكها التجاري وجارها الجغرافي. كما تواجه باكستان تحديات داخلية،[24] من بينها نشاط الحركات الانفصالية البلوشية، فضلاً عن وجود تعاطف داخلي مع إيران، خاصة لدى الفئات الشيعية. ناهيك عن احتمالية تدفق اللاجئين من إيران بإتجاه باكستان في حال تصاعدت الحرب ما يخلف أعباء أمنية واقتصادية. وعليه، فإن وقف الحرب يمثل مصلحة مباشرة لها في احتواء هذه التحديات.

أما الدوافع المصرية، فترتبط باهتمام القاهرة بمآلات أي اتفاق أمريكي–إيراني محتمل، والذي قد يشمل مستقبل علاقة إيران بالفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس. كما أن مثل هذا الاتفاق قد يؤدي إلى تراجع نسبي في النفوذ الإيراني الإقليمي، وهو ما قد يصب في مصلحة التوجهات الإسرائيلية. ومن هذا المنطلق، تسعى مصر إلى الحفاظ على توازن إقليمي يحد من السلوك الإسرائيلي. إضافة إلى ذلك، تخشى القاهرة من انخراط الحوثيين في الحرب، وما قد يترتب عليه من تهديد لحركة الملاحة في البحر الأحمر، وانعكاساته السلبية على قناة السويس[25].

وقد اكتسبت مصر خبرة تفاوضية من خلال تعاملها مع الدول الغربية ومع فاعلين غير دوليين في الشرق الأوسط، لا سيما الفصائل الفلسطينية. كما تمنحها هذه الأدوار مكانة

[24] Staniland, P. (2026). Why Pakistan is Mediating Between the United States and Iran. Globalaffairs.org. https://globalaffairs.org/commentary/analysis/why-pakistan-mediating-between-united-states-and-iran.

[25] capadmin. (2025, July 22). Why Is Egypt Entering the International Nuclear Dispute with Iran? Progress Center for Policies. https://www.arabprogress.org/en/why-is-egypt-entering-the-international-nuclear-dispute-with-iran/.

دولية متقدمة، نظراً للطابع العالمي للقضايا المطروحة، مثل أمن مضيق هرمز والملف النووي، خاصة في ظل التزامها بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية منذ عام 1981.[26] ومع ذلك، تسعى مصر إلى تحقيق توازن دقيق بين تحسين علاقاتها مع إيران من جهة، والحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة ودول الخليج من جهة أخرى.

في سياق موازٍ، قدمت الصين وباكستان مقترحاً من خمسة بنود لإنهاء الحرب الأمريكية–الإسرائيلية مع إيران. قوم في جوهره على الدفع نحو التهدئة الفورية عبر وقف الأعمال القتالية، وفتح مسار تفاوضي سريع، مع تكريس أولوية الحلول الدبلوماسية. ويتضمن المقترح أيضاً محاولة لضبط سلوك أطراف النزاع من خلال الحد من استهداف المدنيين والبنى التحتية الحيوية، لا سيما في قطاعي الطاقة والمياه، إلى جانب التأكيد على تأمين الممرات البحرية، وخاصة مضيق هرمز، بما يضمن استمرارية حركة التجارة الدولية دون اضطراب.[27] بعيداً عن الحفاظ على أمدادات الطاقة القادمة من المنطقة، تسعى الصين من خلال هذا الطرح إلى إبراز التناقضات في المشهد الدولي، حيث تقدم نفسها كقوة داعمة للاستقرار في مقابل التصعيد العسكري الأمريكي. كما يأتي هذا المقترح في ظل مخاوف صينية من تداعيات تهديدات أمريكية باستهداف البنية التحتية الإيرانية، لما لذلك من آثار سلبية على شبكات التجارة العالمية، ومبادرة الحزام والطريق على وجه الخصوص.[28] وفي هذا الإطار، قد يفسر هذا السياق عزوف الهند عن الانخراط في جهود الوساطة، إذ يمكن أن تستفيد من أي تحول في مسارات التجارة الدولية لصالح الممرات البديلة التي تروج لها.

أما تركيا، فإن سعيها إلى تقديم نفسها كقوة استقرار إقليمي لا يقتصر على تبرير وتعزيز حضورها في سوريا، بل يرتبط أيضاً بمخاوفها من تصاعد النزعات الانفصالية الكردية داخل إيران. كما يتجاوز التفاعل التركي–الإيراني نطاق الشرق الأوسط ليشمل آسيا الوسطى، حيث تحاول أنقرة توظيف دورها في مسار الوساطة لتسويق نفسها كقوة أطلسية في تلك المنطقة، بما يعزز من قدرتها على جني مكاسب استراتيجية في حال تراجع النفوذ الإيراني هناك.

بالنسبة للسعودية، يمثل قطاع الطاقة أبرز مصادر القلق من استمرار الحرب، لما لذلك من تأثير مباشر على خططها التنموية، بما في ذلك رؤية 2030 الهادفة إلى تنويع الاقتصاد. كما

---

[26] Ibid.

[27] Chaima Chihi. (2026, April). مبادرة صينية - باكستانية من خمس نقاط لوقف الحرب في الشرق الأوسط.. ما أبرز بنودها؟. Euronews; euronews.com. https://arabic.euronews.com/2026/04/01/a-five-point-chinese-pakistani-initiative-to-end-the-war-in-the-middle-east-what-are-its.

[28] Glick, R. (2026). The Blogs: Pakistan, Turkey, Egypt mediate Iran war as India, IMEC may gain, China. Timesofisrael.com. https://blogs.timesofisrael.com/pakistan-turkey-egypt-mediate-iran-war-as-india-imec-may-gain-china/.

أن الوساطة تعزز من مكانتها الدولية كفاعل دبلوماسي مؤثر، في حين يفرض القرب الجغرافي من إيران مخاوف من تداعيات أمنية مباشرة في حال تصاعد النزاع، إلى جانب القلق من إعادة اشتعال جبهة اليمن. إلى جانب ذلك، ترى السعودية في الضعف الحالي لدى إيران فرصة لإبرام إتفاق شامل معها تتضمن تنازلات إقليمية.

## ✓ رابعاً: محدودية التأثير.

على الرغم من هذه الجهود، تظل فرص نجاح الوساطة محدودة لعدة أسباب، من أبرزها إشكالية انعدام الثقة بين مصر وإيران، والتي تتغذى على تباينات عميقة تشمل طبيعة العلاقات المصرية–الإسرائيلية، وارتباط إيران بفصائل فلسطينية وجماعة الإخوان المسلمين، فضلًا عن الهواجس المرتبطة بإمكانية تمدد التأثير الشيعي داخل مصر.[29] ويُضاف إلى ذلك محدودية الدور الصيني في القضايا الأمنية في الشرق الأوسط، حيث تفضّل بكين تبني مقاربة حذرة تقوم على تجنب الانخراط المباشر رغم امتلاكها أدوات التأثير، وهو ما ينعكس على فعالية الوساطة.[30] كما أن تركّز عملية صنع القرار داخل إيران بيد القيادات العسكرية، لا سيما الحرس الثوري، يضعف من جدوى القنوات الدبلوماسية التقليدية، ويدفع نحو الاعتماد على قنوات غير مباشرة عبر أطراف وسيطة مثل الصين وروسيا بدلاً من التواصل المباشر. غير أن هذه الوساطة تواجه بدورها تحديات إضافية، من بينها تعرض أراضي بعض الدول الوسيطة كتركيا والسعودية لهجمات إيرانية، الأمر الذي يقوّض حيادها ويقيّد قدرتها على لعب دور الوسيط الفاعل. كذلك، فإن المشكلات الذاتية للدول المشاركة، تُضعف من قدرتها على التركيز على جهود الوساطة. كما أن هناك خلافات بينية بين الوسطاء، إذ تختلف مواقفهم تجاه قضايا محورية، مثل علاقة إيران بالفصائل الإسلامية؛ ففي حين قد تُبدي تركيا مرونة تجاه استمرار هذه العلاقات، تميل كل من مصر والسعودية إلى معارضتها. وأخيراً، يشكل الموقف الإسرائيلي الرافض لأي وساطة قد تعيق تحقيق أهدافه العسكرية والأمنية عاملاً إضافياً يحد من فرص نجاح هذه الجهود.

---

[29] capadmin. (2025, July 22). Why Is Egypt Entering the International Nuclear Dispute with Iran? Progress Center for Policies. https://www.arabprogress.org/en/why-is-egypt-entering-the-international-nuclear-dispute-with-iran/.

[30] McCarthy, S., & Saifi, S. (2026, April). Is China positioning itself to become a US-Iran peace broker? CNN. https://edition.cnn.com/2026/04/01/china/china-pakistan-peace-talks-iran-us-war-intl-hnk?iid=cnn_buildContentRecirc_end_recirc&recs_exp=up-next-article-end&tenant_id=related.en.

## ✓ خامساً: السيناريوهات المحتملة.

تتعدد السيناريوهات المحتملة لمسار التفاوض في الحرب الأمريكية–الإسرائيلية مع إيران في ضوء أدوار القوى الوسيطة، حيث يتمثل السيناريو الأول في النجاح الجزئي للوساطة يتمثل في فرض وقف إطلاق نار مؤقت وفتح مسار تفاوضي محدود دون الوصول إلى تسوية شاملة. ووفقاً لنظرية الدور، تؤدي الدول الوسيطة هنا وظيفة "الميسّر" دون أن تتحول إلى ضامن فعلي، فيما يحافظ هذا السيناريو، من منظور توازن القوة، على بنية التوازن الإقليمي دون تغيير جذري. أما من زاوية التنافس الجيوسياسي، فيبقى الصراع قائماً ولكن ضمن حدود يمكن التحكم بها، في حين يعزز هذا السيناريو مكانة هذه الدول كقوى وسطى قادرة على إدارة الأزمات دون حسمها.

أما السيناريو الثاني، فيتمثل في "التسوية الشاملة"، حيث تنجح الوساطة في التوصل إلى اتفاق واسع يشمل الملف النووي الإيراني وسلوك إيران الإقليمي وأمن الممرات البحرية. في هذا السياق، تتحول الدول الوسيطة، وفق نظرية الدور، إلى "ضامنين" للاتفاق، ما يعزز مكانتها الدولية. ومن منظور توازن القوة، قد يؤدي هذا السيناريو إلى إعادة ضبط التوازن الإقليمي بشكل يحد من النفوذ الإيراني أو يعيد تشكيله، بينما يشير التنافس الجيوسياسي إلى تراجع نسبي في حدة الصراع لصالح ترتيبات تعاونية. غير أن احتمالية تحقق هذا السيناريو تظل محدودة نظراً لتعقيدات الثقة والمصالح.

في المقابل، يبرز سيناريو "التصعيد"، والذي يقوم على انهيار جهود الوساطة واتساع نطاق الحرب لتشمل أطرافاً إقليمية أخرى. ويعكس هذا السيناريو، وفق نظرية الدور، فشل الدول الوسيطة في أداء وظائفها نتيجة تضارب الأدوار أو محدودية التأثير. كما يؤدي، من منظور توازن القوة، إلى اختلال واضح في التوازن الإقليمي، مع احتمال تدخل قوى إضافية لإعادة ضبطه. ويتحول التنافس الجيوسياسي هنا إلى صراع مفتوح متعدد المستويات، في حين تتراجع مكانة القوى الوسطى لصالح القوى الكبرى والفاعلين العسكريين.

أخيراً، يتمثل السيناريو الرابع في "إدارة الصراع"، حيث لا تنجح الوساطة في إنهاء الحرب، لكنها تساهم في احتوائها ومنع توسعها. ووفق نظرية الدور، تستمر الدول الوسيطة في أداء وظيفة إدارة الصراع، بينما يبقى توازن القوة قائماً بشكل هش وقابل للتغير. ويستمر التنافس الجيوسياسي في هذا السياق كصراع منخفض الحدة، في حين تحافظ القوى الوسطى على حضورها دون تحقيق اختراق نوعي في مسار الأزمة.

## ✓ سادساً: التوصيات.

في ضوء هذه السيناريوهات، تبرز مجموعة من التوصيات بناءً على الإطار النظري المعتمد، حيث تقتضي نظرية الدور ضرورة توحيد تصورات الدول الوسيطة لأدوارها لتفادي تضاربها، مع السعي للانتقال من دور الوسيط التقليدي إلى دور أكثر فاعلية يقترب من الضامن، من خلال تقديم ضمانات سياسية أو أمنية للأطراف المتنازعة. كما أن إدارة التنافس الجيوسياسي بين الوسطاء أنفسهم تتطلب إنشاء آلية تنسيق رباعية مؤسسية، بما يحد من التباينات ويعزز من فاعلية الوساطة، إلى جانب استثمار التنافس الدولي، لا سيما بين الولايات المتحدة والصين، بما يخدم فرص التهدئة بدل من الاستقطاب.

ومن منظور توازن القوة، يصبح من الضروري الدفع نحو بناء توازن ردع مستقر يمنع الانزلاق نحو التصعيد، وذلك عبر إشراك أطراف دولية قادرة على التأثير في سلوك أطراف النزاع، مع تجنب أي ترتيبات قد تفضي إلى اختلال حاد في ميزان القوى. أما في إطار نظرية القوى الوسطى، فيُوصى بتبني استراتيجيات "الدبلوماسية المتخصصة"، بحيث تركز كل دولة وسيطة على مجال محدد يعزز من فاعليتها، إلى جانب تعزيز العمل متعدد الأطراف لزيادة الشرعية الدولية.

وعلى المستوى العملي، تبرز الحاجة إلى فتح قنوات اتصال مباشرة مع إيران لتقليل الاعتماد على الوسطاء غير المباشرين، والعمل على تحييد القضايا الأكثر تعقيداً، مثل علاقة إيران بالفصائل المسلحة، وترحيلها إلى مراحل لاحقة من التفاوض، إضافة إلى تقديم حوافز اقتصادية مشروطة بالتهدئة، خاصة فيما يتعلق بالعقوبات وقطاع الطاقة. كما أن إشراك فاعلين دوليين بشكل متوازن من شأنه أن يعزز من مصداقية أي اتفاق محتمل ويزيد من فرص استدامته.

## ✓ سابعاً: المصادر والمراجع.


1. capadmin. (2025, July 22). Why Is Egypt Entering the International Nuclear Dispute with Iran? Progress Center for Policies. https://www.arabprogress.org/en/why-is-egypt-entering-the-international-nuclear-dispute-with-iran/.
2. Chaima Chihi. (2026, April). مبادرة صينية - باكستانية من خمس نقاط لوقف الحرب في الشرق الأوسط.. ما أبرز بنودها؟. Euronews; euronews.com. https://arabic.euronews.com/2026/04/01/a-five-point-chinese-pakistani-initiative-to-end-the-war-in-the-middle-east-what-are-its.
3. Glick, R. (2026). The Blogs: Pakistan, Turkey, Egypt mediate Iran war as India, IMEC may gain, China. Timesofisrael.com. https://blogs.timesofisrael.com/pakistan-turkey-egypt-mediate-iran-war-as-india-imec-may-gain-china/.
4. Lynch, D. F. (2022). Balances of power. In Encyclopedia of Violence, Peace, & Conflict (3rd ed.). Elsevier. Retrieved from https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/balance-of-power.
5. Markowitz, J., & Fariss, C. J. (2017). Power, Proximity, and Democracy: Geopolitical Competition in the International System. SSRN Electronic Journal. https://doi.org/10.2139/ssrn.3045467.
6. McCarthy, S., & Saifi, S. (2026, April). Is China positioning itself to become a US-Iran peace broker? CNN. https://edition.cnn.com/2026/04/01/china/china-pakistan-peace-talks-iran-us-war-intl-hnk?iid=cnn_buildContentRecirc_end_recirc&recs_exp=up-next-article-end&tenant_id=related.en.
7. Middle power | politics. (n.d.). Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/topic/middle-power.
8. مريم مخلوف - Meriem Makhlouf. (2017, June 10). نظرية الدور في العلاقات الدولية - Role Theory In International Relations. Political Encyclopedia. https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9.
9. Staniland, P. (2026). Why Pakistan is Mediating Between the United States and Iran. Globalaffairs.org. https://globalaffairs.org/commentary/analysis/why-pakistan-mediating-between-united-states-and-iran.

مركز الدراسات الاستراتيجية - الجامعة الأردنية Center For Strategic Studies- The Unversity of Jordan

Tel: + 962 (6) 5300100, Fax: +962 (6) 5355515, Email: css@jcss.org, Web: www.jcss.org